لجنة الأقصى تدعو للخروج المليوني غداً الاثنين إحياءً للذكرى الأولى لـ «طوفان الأقصى»

الأحد
6 أكتوبر 2024م

3 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (1991)

12 صفحة

الصرخة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

إطلاق أكثر من 1360 صاروخاً من لبنان على الكيان من بعد استشهاد السيد حسن نصر الله

مجاهدو حزب الله يقاتلون من المسافة صفر.. العدو يقر بالخسارة ويؤكد: حربنا خاسرة ومكلفة

ارتقاء كمي ونوعي لعمليات حزب الله

نظمها المكتب السياسي لأنصار الله وحضرها كبار المسؤولين في الدولة:

الصوفي: السيد نصر الله أصبح قمراً نيراً يستضيء به كافة أحرار العالم

الحوثي: سيأتي اليوم الذي تنهال فيه الصواريخ الباليستية والفرط صوتية على الكيان الصهيوني

فعالية تأبين بصنعاء للشهيد القائد نصر الله

لجنة الأقصى تدعو للخروج المليوني يوم الاثنين في صنعاء وعموم المحافظات تحت شعار «طوفان نحو التحرير»

المسيرة : صعدة:

دعت لجنة الأقصى جماهير وأحرار الشعب اليمني للخروج يوم الاثنين القادم في مسيرات مليونية بميدان السبعين بصنعاء وعموم ساحات الجمهورية تحت شعار «طوفان نحو التحرير».

وقالت اللجنة في بيان لها: إن «الخروج يأتي إحياءً لمرور عام على (طوفان الأقصى) ودعماً ومساندة للشعبَين الفلسطيني واللبناني ومجاهديهما».

فيما الحكومة تقر خطة إحياء الذكرى السنوية الأولى لمعركة «طوفان الأقصى»:

الرهوي: الـ 7 من أكتوبر مثّل نصراً للأُمَّـة ونكبةً على الصهاينة وأذنابهم في المنطقة

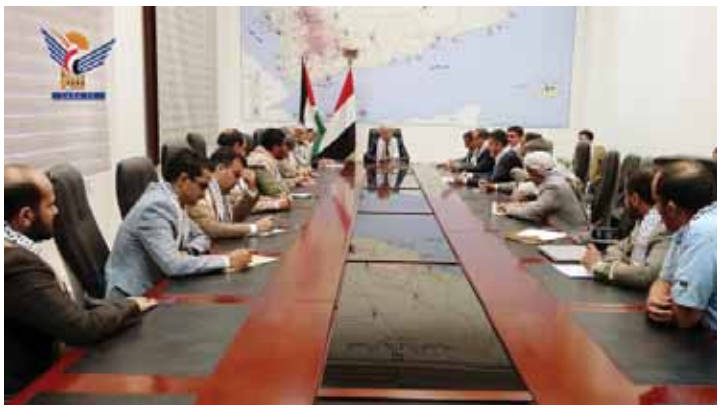

المسيرة : صنعاء:

أكّـد رئيس مجلس الوزراء، أحمد غالب الرهـوي، أن «الـ 7 مـن أُكتوبر مثّل نصرًا للأُمَّـة ونكبةً على الصهاينة وأذنابهم في المنطقة من المطبعين والمتماهين معهم».

جاء ذلك خلال ترَؤُّسِـه، السبتَ، اجتماعَ اللجنة العليا للاحتفالات والمناسبات الدينية والوطنية لمناقشة الخطة العامة لإحياء الذكرى الأولى لانطلاق معركة «طوفان الأقصى» المباركة في السابع من أُكتوبر على المستويَين الرسمي والشعبي.

وأوضح الرهوي أن «إحياء هذا اليوم الخالد في حياة الأُمَّـة العربية والإسلامية ينبغي أن يكون على مستوى الحدث وما حقّقه من نتائجَ استراتيجية حتى اللحظة»، موجِّهًا كافة الجهات الحكومية للمشاركة الفاعلة في إحياء المناسبة وإبراز أهميتها.

واشتملت الخطة المقرة على الموجهات العامة للمناسبة التي تركز على إبراز مختلف الجوانب المتصلة بالسابع من أُكتوبر، وهذه المعركة المفصلية في حياة الأُمَّـة وصراعها الوجودي في مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب، ومشروعه التوسعي الذي يستهدف المنطقة العربية وأمنها واستقرارها وسلامة شعوبها وهُوِيَّتهم وثقافتهم، فضلًا عن التحولات الكبيرة التي أحدثتها هذه المعركة المباركة على طريق تحرير الأقصى وفلسطين وكذلك الجرائم والمجازر الصهيونية المرتكبة بحق الأشقاء الفلسطينيين واللبنانيين.

وأقرَّت اللجنة العليا أيْضاً إقامةَ مسيرةٍ شعبيّة كبرى بالعاصمة صنعاء ومسيراتٍ مماثلة في المحافظات والمديريات الحرة الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في إسناد معركة «طوفان الأقصى» والذي أطلق مقولته الشهيرة لأبناء الشعب الفلسطيني الشقيق (لستم وحدكم) عقب انطلاقها، لتثبت الأيّام قوة الإسناد لشعبنا اليمني وقواته المسلحة لأشقائهم في غزة منذ لإحياء السابع من أُكتوبر.

وأهابت بأبناء الشعب اليمني المشاركة الواسعة في هذه المسيرات؛ بما ينسجم وأهميّة المعركة الاستراتيجية في مسار الصراع ومواجهة العدوّ الإسرائيلي وما حقّقته من نتائجَ كبيرةً وغيرَ مسبوقة لصالح الأُمَّـة وأصحاب القضية أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق وما ألحقته من إذلال كبير للعدو الإسرائيلي وكشف قبح وجهه الإجرامي.. مؤكّـدةً على المسؤولية الواقعة على كُـلّ أحرار اليمن في إحياء الـ 7 من أُكتوبر كواجب ديني وإنساني وأخلاقي في مسار نصرة القضية الفلسطينية وإسناد المستضعفين في غـزة ومقاومتهم الحرة الشجاعة الباسلة الذين تعرضوا لِخِذلان مخزٍ من قبل الأنظمة العربية.

وحيَّت اللجنة العليا الدورَ الكبير لقائد ذلك الحين وحتى اليوم.

كما أقرت استمرار فعاليات الاحتفاء بالذكرى الأولى لمعركة (طوفان الأقصى) حتى الـ 14 من أُكتوبر وذلك تزامنا مع احتفالات شعبنا بالعيد الـ 61 لثورة الـ 14 من أُكتوبر المجيدة.

انتصاف: تضرر أكثر من 196 ألف معلّم ومعلمة في اليمن جراء قطع العدوان رواتبَهم

المسيرة : صنعاء:

أعلنت منظمةٌ حقوقية محلية، السبت، تضرُّرَ أكثرَ من ١٩٦ ألفاً و١٩٧ معلِّمًا ومعلِّمة؛ بسَبب انقطاع الرواتب، في سياق الحرب الاقتصادية التي يشنها العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن.

وقالت منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل، في بيان أصدرته السبت، بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين الذي يصادف 5 أُكتوبر من كُـلّ عام: إن هذا اليوم يعتبر من المناسبات المهمة التي تهدف إلى «تقدير وتقييم وتحسين حياة المعلمين في العالم»، وإتاحة الفرصة للنظر في القضايا المتعلقة بالمعلمين والتدريس.

وأوضح البيان، أن عدد المنشآت التعليمية المدمّرة كليًّا وجزئياً والمستخدَمة لإيواء النازحين وغير الآمنة في البلاد، بلغ ثلاثة آلاف و768 منشأة، لافتاً إلى أن ما يقارب 435 مدرسة؛ أي نحو 11.5 % مدمّرة كليًّا وألف و578 مدرسة متضررة جزئيًّا بفعل العدوان بنسبة تصل إلى 42 %، و999 مدرسة بنسبة 26.5 % استخدمت مراكز إيواء للنازحين مع إغلاق 756 مدرسة 20 % في جميع أنحاء البلاد.

ولفت إلى وجود تحديات ومعوقاتٍ تواجه قطاع التعليم وَالعملية التعليمية بشكل عام؛ بسَبب استمرار العدوان والحصار منذ أكثر من تسع سنوات، والاستهداف المباشر والممنهج للعملية التعليمية وبنيتها التحتية؛ ما أدَّى إلى تدمير المدارس ونزوح آلاف الأسر وتردّي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع نسبة الفقر وتدهور الأوضاع المعيشية لآلاف الأسر؛ ما أسهم في ارتفاع نسبة التسرّب من المدارس وعمالة الأطفال.

وحمّلت منظمة انتصاف العدوان الأمريكي السعوديّ الأمريكي، المسؤولية عن كُـلّ الجرائم التي تستهدف المدنيين والأعيان المدنية، وجددت مُطالبتها للمجتمع الدولي، وعلى وجه الخصوص المحكمة الجنائية الدولية والمدعي العام فيها، بملاحقة وفتح التحقيق والمُساءلة الجنائية ومعاقبة قادة العدوان وجميع من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

وقفةُ طلابية بمدينة البيضاء للتضامن مع الشعبَين الفلسطيني واللبناني

المسيرة : البيضاء:

أقيمت بمدينة البيضاء السبت، وقفةٌ طلابيةٌ؛ تضامُنًا مع أطفال شعبَي فلسطينَ ولبنانَ؛ وتنديدًا بجريمة اغتيال المجاهد شهيد الإنسانية سماحة السيد حسن نصر الله.

وردّد المشاركون في الوقفةِ الهُتافاتِ المنددةَ بإمعان العدوّ الصهيوني في ارتكاب أبشع الجرائم الوحشية ومجازر الإبادة الجماعية بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني، واستهداف المنشآت المدنية بالحديدة.

ورفعوا الأعلام اليمنية والفلسطينية واللبنانية وصور الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، وقادة محور المقاومة الذين استشهدوا في معركة التصدي للعدوان الصهيوني، وباركوا الرد الإيراني النوعي في عمق الكيان الصهيوني والذي أثبت فشل وعجز هذا العدوّ المجرم.

واعتبر بيان صادر عن الوقفة استشهاد سماحة السيد حسن نصر الله فوزًا ونصرًا للشهيد وخسارةً للأُمَّـة الإسلامية، مؤكّـداً دعم أطفال اليمن لأطفال فلسطين ولبنان والتضامن مع حقهما المشروع في مواجهة العدوّ الصهيوني.

ودعا البيان الشعوب العربية والإسلامية إلى القيام بواجبها في مساندة الأشقاء في فلسطين ولبنان في مواجهة العدوّ الصهيوني والتحَرّك الجهادي في وجه الطغاة والمستكبرين.

اعتداءات سعودية جديدة تطال المدنيين في مناطق صعدة الحدودية

المسيرة : صعدة:

أكّـــدت مصادر أمنية في محافظة صعدة، الســـبت، إصابة مواطن بنيران العدوّ السعوديّ في منطقة آل الشيخ بمديرية منبه الحدودية.

وأفَادت المصادر بأن هذه الجريمة تأتي ذلك في سياق الجرائم والاعتداءات المتواصلة التي تنفذها قوات العدوان بحق الشـــعب اليمني، خُصُوصاً المناطـــق الحدوديـــة، في ظل مماطلـــة النظام السعوديّ بتنفيذ استحقاقات السلام بين البلدين.

الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين تستنكر تجدد العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

المسيرة : متابعات:

عبّرت الجبهـــةُ الشـــعبيّة لتحرير فلســـطين، عن شـــديد اســـتنكارها للهجمـــات الأمريكيـــة البريطانيـــة المُستمرّة على اليمن.

وقال الجبهة الشعبيّة في بيان صادر عنها الســـبت: إن «العدوان الأمريكي - البريطاني على اليمـــن لن يثنيَ إرادَةَ المقاومة عن دعم وإســـناد فلســـطين ولبنان».

وأشَـــارَ البيان إلى أن هـــذا العدوانَ السافرَ «لن ينجح في كسر إرادَة القوات المســـلحة اليمنية التي تواصل دورها البطـــولي في دعم وإســـناد فلســـطين ولبنان في مواجهة الاحتلال الصهيوني وأعوانه».

وكان التحالف الأمريكي البريطاني قد شـــن الجمعة، عشراتِ الغارات على عدد مـــن المحافظات اليمنيـــة الحرة، وســـط فشـــل التحالف الغربي الداعم للكيـــان الصهيوني في وقـــف عمليات قوات صنعاء المســـاندة لغـــزة بالبحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

«العدل وحقوق الإنسان» تستنكر الصمت الدولي حيال العربدة الأمريكية البريطانية الصهيونية في اليمن والمنطقة

المسيرة : صنعاء:

اســـتنكرت وزارةُ العدل وحقوق الإنســـان حالة الصمت وغياب الموقف من قِبل الأمم المتحدة ومجلس الأمـــن تجـــاه الاعتـــداءات الأمريكيـــة والبريطانية والصهيونية بحق اليمن، دون أي تعبير، أَو اســـتنكار، أو شـــجب، أو خطوات لإيقاف ما تقوم به تلك الدول والكيانات.

وفي بيـــان لهـــا، تلقت صحيفة «المســـيرة» نســـخة منه، اعتبرت وزارة العدل وحقوق الإنســـان «اســـتمرار الاستهداف الإسرائيلي الأمريكي للمنشآت والأعيان المدنية، انتهاكاً واضحًا وســـافرا لسيادة اليمن، وتجاوُزًا للقانون الدولي الإنســـاني وقواعده، ويعد نتيجـــةً لضعف الدور الأممي، وازدواجية الآليات القانونية والإنسانية الدولية».

وأكّـــد البيان أن العدوان الإسرائيـــلي الأمريكي، بارتكابـــه لهذه الجرائم في اليمن ولبنان وفلســـطين؛ «يجـــدد التأكيد للعالـــم أجمع أن الإرهـــاب صناعة أمريكية صهيونية، وأن هيمنة هذه القوى والسكوت عنهـــا يمثلان أكبر تهديد للإنســـانية جمعاء، وللأمن والسلم الدوليَّين».

ونوّهت الوزارةُ إلى أن هذا العدوان الإجرامي «يُشرِّعُ لليمن كاملَ الحق في الرد؛ دفاعًا عن سيادته واستقلاله ومقاومته للعدوان باســـتخدام كافة الوســـائل التي تضمن حقوقه الأَسَاسية والمشروعة».

وجدَّدت التأكيـــدَ على أن الانتهـــاكاتِ الصهيونية الأمريكية البريطانية لـــن تثنيَ الموقف اليمني -قيادة وشعبا- عن حق الإسناد للأشقاء في فلسطين ولبنان، الذين يتعرضون لمجـــازر الإبـــادة الممنهجة من قِبل الاحتلال الإسرائيلي بدعم أمريكي وغربي لا محدود.

وفي ختام البيان، دعت وزارة العدل وحقوق الإنسان بحكومة التغيير والبناء، شـــعوبَ الأُمَّـــة العربية والإسلامية وكافة الأحرار في العالم إلى تصعيد المواقف الرافضة للجرائـــم والانتهاكات، التـــي يتعرض لها اليمن وفلســـطين ولبنان، والضغط لمحاسبة مرتكبي تلك الجرائم، وإيقاف العربـــدة التي تقوم بها أمريكا وبريطانيا في المنطقة العربية والإسلامية.

شبكة «CNN»: تصاعد عمليات حزب الله واليمن والعراق سيخلق أزمة اقتصادية لـ «إسرائيل» طوال سنوات

المسيرة : متابعات:

ســـلَّطت شـــبكةُ «سي إن إن» الأمريكيةُ الضوءَ على الانهيـــار الاقتصادي الصهيوني المتواصل؛ بفعل العدوان عـــلى غزة ولبنان وإفرازاته المضـــادة المتمثلـــة في العمليات العســـكرية لفصائل محور المقاومة داخل فلسطين ولبنان واليمن والعراق، وإيران.

واســـتندت الشـــبكةُ في تقريرهـــا إلى تصريحات مَن كانت تسمى سابقًا محافظة البنك المركـــزي الصهيوني «كارنيت فلوج» التي أشَارَت إلى احتمالِ المزيد من الانهيارات الاقتصاديـــة للعدو الصهيونـــي على وقع تصاعد الحـــرب ضد لبنان وتصاعد عمليات حزب الله الذي يمطر بشكل يومي الأراضيَ الفلســـطينية المحتلّة بمئـــات الصواريخ، وكذلك التصاعد الملحوظ للعمليات القادمة من اليمن والعراق.

وقالت «فلـــوج» في حديثها لـــCNN: «إذا تحوّلت التصعيـــدات الأخيرة إلى حربٍ أطولَ وأكثرَ كثافة؛ فَـــإنَّ هذا من شأنه أن يفرض ضريبة أثقلَ على النشاط الاقتصادي والنمو في إسرائيل، وقد ينكمش اقتصادنا».

وأوردت الشبكة آراءَ العديد من الباحثين في الشؤون الاقتصادية، والتي أكّـــدوا فيها أن «الناتج المحـــلي الإجمالي الإسرائيلي للفرد سوف يتراجع هذا العام والأعوام المقبلة»، في إشارة إلى أن تداعيات الضربات التي يتعرض لها العدوّ الصهيوني ستظل ترافقه لأوقات طويلة.

وعـــلى الرغـــم مـــن محـــاولات المدعو «سموتريتش» الذي يشغل منصب ما يسمى «وزير المالية» في حكومـــة المجرم نتنياهو، الترويج بأن الاقتصاد الصهيوني سيستعيد عافيته مع انتهاء العدوان على غزة ولبنان، إلا أن المـــؤشرات والمعطيـــات تقول عكس ذلك، وهو أيْـــضاً ما يؤكّـــده مسؤولون اقتصاديـــون صهاينة، حَيـــثُ يقول العديد منهم: إن تداعيات الضربـــات التي تلقاها العدوّ الصهيوني منذ بداية (طوفان الأقصى) ستظل تلاحق العدوّ لسنين طويلة، خُصُوصاً أن هناك الآلاف من الشركات والاستثمارات غادرت فلسطين المحتلّة وأبدت عدم عودتها حتى بعد انتهاء العدوان الصهيوني.

بل إن المتوقع يفوق أكثر مما يتشاءم به الخبراءُ ومراكز البحوث، حَيثُ تشير تقارير إلى أن انتهاء الحرب على غزة ولبنان ستظهر هنـــاك المزيد من الأضرار، منهـــا ما يتعلق بالتعويضات، ومشـــاكل أُخـــرى لم تظهر؛ بسَـــببِ ضجيج الحرب، لكنها ســـتفاقِمُ المشـــاكل التي يعاني منها العدوّ الصهيوني اقتصاديًّا.

وقالوا في مجمل تصريحاتهم لـــCNN: إنه «من المتوقع أن تعانـــي إسرائيل من أضرار اقتصادية طويلة الأجل بغـــض النظر عن النتيجة، فيما الانخفاض المتوقّع في معدلات النمو في جميـــع الســـيناريوهات مقارنةً بالتوقعـــات الاقتصادية قبل الحرب وزيادة الإنفاق الدفاعي من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم خطر الركود الذي يذكّرنا بالعقد الضائع بعد حرب يوم الغفران».

وعرّجـــت التصريحـــاتُ عـــلى تداعيات هروب أصحاب الأموال والمســـتثمرين جراء العمليات النوعية التـــي تطال عمق الكيان الصهيوني بمـــا فيها المناطـــق الصناعية والحيوية، بقولهم: «رحيل دافعي الضرائب مـــن أصحاب الدخـــول المرتفعة على نطاق واســـع من شأنه أن يزيد من تدهور الوضع المالي لإسرائيل، والذي تضرر بشـــدة؛ بسَببِ الحرب».

وتأتـــي هـــذه التصدعـــاتُ الاقتصادية الصهيونية في ظل توالي انخفاض التصنيف الائتماني للعدو الصهيوني؛ فبعد أن خفّضت وكالة «موديز» تصنيف العدوّ درجتين دفعةً واحـــدة، قامت أيضًا وكالة «ســـتاندرد آند بورز» -وهي أكبر شركـــة تصنيف ائتماني في العالـــم- بتخفيض فـــوري وقبل الأوان للتصنيف الائتماني لكيان الاحتلال مضيفة توقّعـــاً ســـلبيًّا، في إشـــارة إلى أن اللعنات الاقتصادية ستظل تلاحق العدوّ الصهيوني.

وقـــرّرت الوكالة مطلع الشـــهر الجاري خفضَ التصنيف الائتماني للعدو الصهيوني بمقدار درجةٍ واحدة من A+ إلى A، وإضافة توقع ســـلبي، فيما عـــزا الاقتصاديون في الشركة هذا التخفيض، إلى «تفاقم المواجهة» بين «إسرائيل» وحزب الله في الأيّام الأخيرة، والتي يقولون إنها «قـــد تصبح أكثرَ كثافة وطويلة باحتمالية كبيرة».

ويرى مراقبـــون أن إطلاق هذا التصنيف قبل موعـــده المحدّد بعد 5 أســـابيع، جاء؛ بسَـــببِ تصاعُدِ عمليات حزب الله واليمن والعراق، خُصُوصاً أن هذا التصنيف جاء قبل عملية «الوعد الصادق2» الإيرانية؛ ما يؤكّـــد أن العـــدوّ الصهيوني ما يزال على الموعد مع المزيد من الخسائر الاقتصادية.

كيف كسرت عملية «الوعد الصادق 2» الغطرسة الصهيونية؟

المسيرة : محمد حتروش::

وجّهت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، صفعةً قويةً للكيان المؤقت من خلال عملية الوعد الصادق 2، حَيثُ كسرت الغرور الصهيوني وجرائمه المتعددة.

لقد ظن العدوُّ الصهيوني أن تأخيرَ الرد الإيراني على جريمة اغتيال القائد إسماعيل هنية، دليل على ضعف الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ الأمر الذي دفعه لارتكاب جريمة أبشع من سابقتها باغتيال سيد المقاومة وزعيمها الحبيب السيد حسن نصر الله، ولهذا جاءت العملية في توقيتها المناسب، حَيثُ ألحقت خسائرَ جسيمة للعدو الصهيوني في الأرواح والعتاد، إضافة لذلك كشفت عن هشاشة عجز المنظومات الدفاعية التي تتباهى بها أمريكا و«إسرائيل».

ويرى الكاتب الصحافي المصري سامح عسكر، أن الجمهورية الإسلامية أرست بهذه العملية مسألةَ توازن الردع، مُشيراً إلى أنه «إذا فكر الكيان بتدمير مؤسّسات الدولة الإيرانية سيقابله ضرب مؤسّسات الكيان الصهيوني، وأن اغتيال قيادات إيرانية سيقابله اغتيال قيادات إسرائيلية، وَتدمير مدن إيرانية سيقابله تدمير مستوطنات»، لافتاً إلى أن «الفكرة أنه ما دامت صواريخ إيران قد وصلت للكيان الصهيوني دون القدرة على اعتراضها فقد تحقّق مبدأ الردع».

ويشير عسكر إلى أن الكيان الصهيوني يعيش واحدة من أحلك لحظاته في التاريخ، مؤكّداً أن مدينة يافا المحتلّة لم تعد مدينة صالحة للعيش، بل صارت تحت التهديد اليومي والقصف الدائم لصواريخ لبنان واليمن والعراق، منوِّهًا إلى أن الكيان الصهيوني سيزيد من نسبة التهديد على نفسه في حال صعد ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ويؤكّد أن جميع المستوطنات الصهيونية باتت تحت النار، ولا مكانَ آمنًا لهم، وَأن ما كان يحلم به نتنياهو بعودة سكان شمال «إسرائيل» بات مستحيلاً؛ إذ إن عاصمة وقلب الكيان أصبحت مهدّدة وعلى ساكنيها الهجرة إلى مناطق أُخرى للبحث عن الأمان.

ويتطرق عسكر إلى أن سلطة ونفوذ الرقابة العسكرية في الكيان الصهيوني سقطت خلال عملية الوعد الصادق2 وذلك حينما قام المستوطنون بالتصوير المباشر للصواريخ الإيرانية وهي تنزل بالمئات على أهدافها بنجاح، مواصلاً حديثه بالقول: «ربما التكنولوجيا صارت لعنة على هذه الرقابة التي أسسها بن جوريون وجعلها عقيدة صهيونية تبعث الأمل في نفوس الإسرائيليين وتزرع الرعب في نفوس العرب».

ويدعو عسكر الخونة والمطبعين بقراءة الفهم الحقيقي لمعنى القوة في عيون الأحرار والمقاومين من خلال سطورهم وأقلامهم وبنادقهم وكلماتهم وكلّ ما يصدر عنهم، واصفاً المطبعين بعديمي الشرف والرجولة والأخلاق الفاضلة.

صواريخ إيران تخترق الكيان:

من جهته يقول المحلل في الشؤون العسكرية، خليل نصر الله: إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية أرعبت الكيان الصهيوني المؤقت، وأثبتت فشل منظوماته الدفاعية بمختلف أنواعها، كما أثبتت أنها دولة عظمى لا تهدّد ولا تستضعف، وَإنما تبادر وتضرب وتنتقم».

بدورها تعتبر الناشطة الإعلامية والكاتبة الصحفية الدكتورة أسماء الشهاري، عملية الوعد الصادق 2 يوماً من أيَّام الله، وَيوماً كتب له أن يغيّر مجرى الصراع مع العدوّ الصهيوني الغاصب.

وتضيف أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أمطرت الكيان الغاصب بعشرات من الصواريخ الباليستية بما فيها الفرط صوتية، مؤكّدة أن الصواريخ الإيرانية التي أصابت قلب وشريان الكيان الغاصب هي شهب ونيازك، سلّطت من قبل الله لرجم الشياطين الصهاينة؛ رَدًّا على الدماء المقدسة لسيد المقاومة وعزيزها وحبيبها السيد حسن نصر الله.

وتذكر الشهاري أن الدماء الطاهرة التي سفكها الكيان الصهيوني الغاصب المجرم النازي ستعجل من زواله من المنطقة، واصفة السيد نصر الله بحبيب الله، وحبيب خلقه من الملايين الذين اتخذوه رمزًا للحرية والكرامة، واصفة نصر الله برمز القدس وحارسه الأمين.

وتؤكّد الشهاري أن توحد العطاء والتضحية سيتواصل وسيستمر صوب محراب الأقصى، موضحة أن للأقصى وفي سبيل أهلنا في فلسطين وغزة المستضعفين ذابت المذاهب، والتقت المآرب وخرست أصوات الفتنة، وكل عدو ومنافقٍ وكاذب ولن يقوى عدو ولا جبان أن يراهن على ذلك بعد الآن، فالحقّ غالب والباطل متوارٍ وغائب.

الأمين العام لمجلس الشورى القاضي علي عبدالمغني لـ «المسيرة»:

استشهاد السيد حسن نصر اللّه لن يضعف المقاومة بل سيزيدها قوة وثباتاً

المسيرة : أيمن قائد:

عكست كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الخميس الماضي، عدة جوانبَ مهمة تتعلق بالوضع السياسي والعسكري في المنطقة، وكذلك العلاقات بين اليمن ولبنان، وخَاصَّة فيما يتعلق بحزب الله وأمينه العام الشهيد السيد حسن نصر الله.

وأفرد السيد القائد مساحةً للحديث عن شهيد المسلمين والإنسانية السيد نصر الله، وسجاياه، والمقومات التي يمتلكها، مؤكّداً أن المصاب جلل، والخسارة كبيرة.

وفي السياق يقول الأمين العام لمجلس الشورى القاضي علي يحيى عبد المغني: إن السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- أكّد على أن حزب الله لن ينهار رغم استشهاد السيد حسن نصر الله «رضوان الله عليه»، وهذا يعكس ثقة السيد القائد الكبيرة في قدرة الحزب على الاستمرار في مواجهة كُلّ التحديات، كما واجههاً من خلال مسيرته الجهادية الطويلة، ومع كُلّ المنعطفات التاريخية التي مر بها، سواءٌ أكانت داخلية أو خارجية، مؤكّداً أن حزب الله سيظل قوة جهاد ومقاومة رئيسية ضد الاحتلال الصهيوني، وله دور كبير في السياسة الإقليمية وفي التوازن على مدى سنوات.

ويصف السيد القائد الشهيد السيد حسن نصر الله بـ «شهيد فلسطين والقدس والأقصى والإسلام والإنسانية» وهذا يعكس مدى تأثره من رحيل هذه الهامة الجهادية الساملة؛ كون الشهيد يتقاسم معه الكثير من الصفات والخصائص والمرجعيات التي لا يتسع المقام حصرها، كما أن استشهاده له تأثير كبير ليس فقط على مستوى لبنان، بل على مستوى الأُمَّة الإسلامية بأكملها؛ لأنَّ استشهاده يعتبر خسارة كبيرة على الأُمَّة، غير أن سماحة السيد القائد أشار إلى أن هذا الاستشهاد سيزيد من ثبات الحزب وقوته، وهو ما سيعزز الروح المعنوية للمقاومة بشكلٍ عام.

ويشير كلام السيد القائد عبد الملك الحوثي على دعم اليمن للبنان -كما يقول القاضي علي عبد المغني- على أن اليمن مساند للبنان دوماً، وهذا يعكس العلاقات القوية بين القيادة الثورية في اليمن وحزب الله في لبنان، وهذا الدعم يمكن أن يكون على مستويات متعددة، سواء أكانت سياسية، عسكرية، أو معنوية، واليمن بقيادة السيد العلم، يرى في حزب الله شريكاً استراتيجياً ومهماً في مواجهة التحديات والمخاطر المشتركة، وخَاصَّة ما يتعلق بمواجهة كيان الاحتلال الصهيوني، ضمن معركة (طوفان الأقصى) البطولية، وكذا مواجهة قوى الهيمنة والاستغلال العالمية في المنطقة ككل وإفشال مشاريعها ومخطّطاتها.

ويوضح أن الشهيد السيد حسن نصر الله رمزية إسلامية ويمتلك تأثيراً عالميًا وإقليميًا، وهذا ما أكّده السيد القائد في كلمته الأخيرة، وهذه الرمزية تجعل من استشهاده حدثاً ذا تأثير كبير على مستوى العالم الإسلامي، وفاجعة لكل الأُمَّة ما يتوجب عليها أن توحد صفوفها وترص بنيانها في هذا الاتجاه، في مواجهة كُلّ المخطّطات التي تستهدفها؛ كون الخطط والمشاريع الاستعمارية الصهيونية الغربية الأمريكية لا تتعلق بحزب أو مذهب أو طائفة أو منطقة معينة، بل بكل الأُمَّة؛ وهو الأمر الذي دائماً ما يؤكّده السيد القائد في أكثر من مناسبة.

وفي إطار ارتقاء السيد نصر الله وفي سياق كلمة السيد القائد، يشير القاضي علي عبد المغني إلى أن استشهاد السيد نصر الله لن يضعف المقاومة، بل سيزيدها قوة وثباتاً، وهذا يعكس رؤية استراتيجية طويلة الأمد والتي يرى السيد القائد فيها السبيل الأوسع إلى تحقيق النصر على الأعداء، فالأمة التي يكون قادتها هم أول الشهداء هي التي تنتصر، وفيما مواجهة الأعداء تعتمد على التضحية والفداء والصمود والثبات، وهو بذلك يدفع مجاهدي المقاومة بقوة إلى زيادة قدرتهم وتصميمهم على الفوز بالمعركة وتحقيق الأهداف التي ضحى السيد نصر الله؛ مِن أجلِها.

ويلفت إلى أن تصريحات السيد عبد الملك الحوثي، تأتي في سياق معركة (طوفان الأقصى)، ودعم اليمن المُستمرّ للمقاومة الفلسطينية في غزة، ولحزب الله، والعكس، وهذا يؤكّد أن تحالفات اليمن الإقليمية تتجاوز الحدود الوطنية، وهو الأمر الذي يزيد من قوة فصائل الجهاد والمقاومة مجتمعة ضد كيان الاحتلال الصهيوني وضد السياسات الغربية الأمريكية في المنطقة.

ويعكس كلام السيد القائد قوة التضامن بين حركات الجهاد والمقاومة في محور الجهاد والمقاومة وفي المنطقة العربية والإسلامية، وهذا التضامن سيكون له التأثيرُ الكبير على توازن القوى في المنطقة والإقليم والعالم عُمُومًا، فمع تعاون هذه القوى لمواجهة كُلّ التحديات المشتركة، من شأنه أن يسهم في تحقيق مبدأ توازن القوى، وبالتالي سيقضي على نظرية «أحادية القطب» الخاضعة للسيطرة والهيمنة الأمريكية الغربية.

وأراد السيد عبد الملك الحوثي توجيه رسائل متعددة من خلال هذه الكلمة، للداخل، تمثلت بالتمسك بالمبادئ الإيمانية والروح المعنوية العالية، وتأكيده على الثبات والصمود مهما بلغت التضحيات.. وللخارج، أرسل السيد رسالة واضحة بأن قوى الجهاد والمقاومة مُستمرّة وأن أية محاولات لإضعافها ستفشل، بإذن الله تعالى، حتى مع خسارة قادتها بكل مستوياتهم.

ويرى القاضي عبد المغني أن كلمة السيد القائد حملت البُعد الديني والأيديولوجي، من خلال استخدامه للرمزية الدينية والتي جاءت تأكيداً على شرعية المقاومة، بل ويجعلها جزءاً من النضال العربي والجهاد الإسلامي الأوسع، وهذه دعوة لشعوب الأُمَّة لمزيد من التلاحم والدعم الشعبي والالتفاف حول المقاومة وتعزيز وحدتها، بكل عناوينها وأيديولوجياتها الوطنية والقومية والدينية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- الصوفي: السيد نصر الله صنع نهجًا قرآنيًا قويًا في مواجهة اليهود وكان سندًا لكل البلدان العربية والإسلامية
- الحوثي: اليمنُ سيظل على العهد وسيدعم فلسطين ولبنان حتى زوال الكيان الصهيوني المجرم
- بن حبتور: نصر الله قاد حزبًا جهاديًا تنويريًا بدَّدَ مخطّطات الماسونية والصهيونية
- الأحزاب السياسية: معركةُ اليوم مفصلية والسيد نصر الله سيظل حاضرًا بمبادئه ونهجه الجهادي

سياسي أنصار اللّه يقيم فعالية تأبين الشهيد القائد حسن نصر اللّه

المسيرة : محمد حتروش::

نظّم المكتبُ السياسي لأنصار الله، السبت، فعاليةَ تأبين لشهيد الإنسانية والمسلمين، الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله «رضوان الله عليه».

وخلال الفعالية التي حضرها عدد من مسؤولي حكومة البناء والتغيير وأعضاء المجلس السياسي الأعلى قال مدير مكتب السيد القائد سفر الصوفي: إن «الشهيد القائد السيد حسن نصر الله كان عظيمًا تجلت عظمته في الميدان، وفي مواقفه العظيمة، التي ملأت الدنيا، وتشهد بها البشرية جمعاء».

وأضاف: «الأمين العام لحزب الله أصبح قمرًا نيرًا ورمزًا عظيمًا ونجمًا متلألئًا يستضيء به كافة أحرار العالم»، مُشيراً إلى أن السيد حسن نصر الله مَثَّلَ رأسَ حربة في مواجهة العدوّ الصهيوني وجعله حائرًا عاجزًا يعيش حالة من القلق والذعر والخوف ويقف كما وصفه نصر الله على رجل ونصف.

نموذج قرآني راقٍ في مواجهة اليهود:

ولفت الصوفي إلى أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- صنع نموذجًا راقيًا ومشرقًا عن الإسلام الحقيقي الأصيل، لافتاً إلى أن السيد نصر الله عاش عقودًا من الزمن ملهمًا وقائدًا ورمزًا للتضحية والفداء.

وذكر الصوفي أن سماحة السيد نصر الله صنع نهجًا قويًّا قرآنيًّا في مواجهة اليهود مقدِّمًا دروسًا عظيمة في ميدان الصراع مع اليهود، معتبرًا الحياةَ الجهادية للأمين العام لحزب الله السيد نصر الله جبلًا شامخًا وسدًّا منيعًا تتحطم عليه كُلّ المؤامرات والمخطّطات الصهيونية.

وأوضح أن السيد حسن نصر الله بنى وأسس منهجية صُلبةً لحزب الله مبنية على أسس إيمانية وقرآنية لا يمكن أن تتلاشى، وأن تضعف، أمام عظمة التحديات والصعاب، مستدلًا بما يقوم به حزبُ الله من عمليات بطولية، لا نظيرَ لها ضد العدوّ الصهيوني.

كما أكّد الصوفي أن الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله كان للأُمَّة الإسلامية جمعاء، وليس لبنان وحسب، مبينًا دورَ حزب الله بقيادة الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله في سورية ومواجهة التكفيريين وكذا العراق والذي عمل على إنهاء المشروع الداعشي والقاعدي الذي توسع في العراق وسوريا بدعم أمريكي لاحتلال تلك البلدان.

واستنكر الصوفي تشفِّيَ المطبِّعين وفرحَهم باستشهاد الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله، مؤكّداً أن «مصيرهم مصير اليهود وأن تربصهم لا يزيد المؤمنين إلا يقينًا وبصيرة من صوابية المشروع القرآني الذي يتحَرّك عليه المؤمنين».

واختتم الصوفي حديثه بالقول: «مهما بلغت التضحيات فَإنَّ جبهات الإسناد ستتواصل وتستمر وتتصاعد ولن تتوقف إلا بزوال الكيان الصهيوني المؤقت والمحتم».

اليمن على العهد:

وعلى صعيد متصل أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، أن «الثبات على الموقف من أهم الصفات التي تميز الرجالَ الصادقين، وهو ما كان عليه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله».

ولفت الحوثي إلى أن اليمن سيستمر في مساندة غزة ولبنان ولن يتخلى عن موقفها الثابت والمبدئي وأنه سيأتي يومٌ من الأيّام الذي يرى فيه الكيان الصهيوني زخات ورشقات من الصواريخ اليمنية الفرط صوتية والبالستية تنهال على الكيان.

وأشَارَ الحوثي إلى أن «الأعمال الإجرامية للكيان الصهيوني تثبت مدى الإرهاب الذي تربَّى عليه الكيان المؤقَّت»، لافتاً إلى أن اليمن ستواصل مواجهة الكيان الصهيوني حتى زواله من الوجود.

وفي السياق ذاته، أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى الدكتور عبد العزيز بن حبتور، أن السيد نصر الله قاد حركة تحرّرية تنويرية ضد الماسونية العالمية التي تديرها الصهيونية، موضحًا أن مصطلح اليهود لا يدل على احتلال الأراضي وحسب، وإنما هي مشروع سلطوي يهيمن على غالبية دول العالم.

وأشَارَ إلى أن النهج القرآني لمحور المقاومة وقيادته الحكيمة الرشيدة أسهمت في مقارعة الماسونية العالمية ومواجهتها.

ولفت إلى أن الأُمَّة الإسلامية من المحيط للخليج يتفرجون على أشلاء الطفولة والنساء والمدنيين والثكالى في غزة ولبنان دون أن تحَرّك ساكنًا، وأن تلك الدول تنازلت عن حريتها وكرامتها وأخلاقها وشرفها ودينها ولم تعد تتحلى بأيٍّ من القيم الإسلامية.

وقال بن حبتور: «الدول التي تكالبت على اليمن هي ذاتها التي تؤيد الصهاينة في قصف فلسطين»، مُضيفًا أن دول محور المقاومة هي وحدها التي تصدت للمشروع الأمريكي الصهيوني وواجهته بالكلمة والسلاح والموقف».

وأشَارَ إلى أن إحياء صنعاء لفعالية تأبين استشهاد السيد حسن نصر الله يحمل دلالات عظيمة وكبيرة جِدًّا، وهي أن إحياء رموز المقاومة يتم في عاصمة الصمود العربية والإسلامية صنعاء، وأن من يطلقون عليهم بالانقلابيين هم من وقفوا مع غزة ونصروهم بالصواريخ والطائرات والمسيّرات والفعاليات، موجِّهًا تحية التقدير والإجلال للقوات المسلحة اليمنية التي تساند غزة رافعة رأس اليمنيين أمام العالم.

وشدّد بن حبتور على أن معركة (طوفان الأقصى) أسقطت المشروعَ الفكري والسياسي للماسونية العالمية التي بثت المشاريعَ الطائفية والحزبية بين أوساط الأُمَّة الإسلامية، مؤكّداً أن حرب (طوفان الأقصى) فرزت العالَمَ أجمَعَ إلى نصفَينِ هما:- أحرار العالم وعبيد العالم، العبيد من يتواطأ مع الصهاينة والأحرار من يواجهونها.

من جانبه أكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله الدكتور طه المتوكل، أن سماحة السيد حسن نصر الله عاش أربعين عامًا في ميادين الجهاد والبطولة ضد العدوّ الصهيوني وعملائه من التكفيريين، موضحًا أن الأمين العام لحزب الله أصبح قُدوةً، وملهمًا ونبراسًا لأحرار العالم العربي والإسلامي.

وبيّن أن التحَرّك الإيماني الصادق والإخلاص العملي للسيد حسن نصر الله انعكس إيجابيًّا في الميدان، مجسِّدًا عظمة ورقيَّ الإسلام في الوقت الذي فضح هشاشة الكيان الصهيوني المؤقَّت والذي لطالما روَّج لنفسه أنه قوة عظمى لا تُغلب ولا تُقهَرُ، لافتاً إلى أن السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- أحبَطَ المؤامرات والمخطّطات الصهيونية الخبيثة التي كانت تحاك ضد الأُمَّة الإسلامية جمعاء.

وأشَارَ إلى أن سماحة السيد حسن نصر الله لعب دورًا كَبيرًا في إفشال المؤامرات الصهيونية التي تسعى للإطاحة بالقدس الشريف، وطرد أبناء فلسطين الأصليين، واستبدالهم بالمستوطنين الصهاينة، مؤكّداً أن السيد حسن نصر الله مَثَّلَ حَجَرَ عثرة أمام المخطّطات الصهيونية الرامية لتصفية الأقصى والمقدسات الإسلامية، وأن الأعمال الجهادية للسيد حسن نصر الله لم تقتصر على الدفاع عن القدس، وَعن لبنان فحسب، وإنما ظل طيلة حياته مدافعًا عن الأقصى، وفلسطين حتى استشهاده «رضوان الله عليه».

رمزٌ للمقاومة والصمود:

وفي كلمة الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان، أكّد أمين عام حزب شباب العدالة وَالتنمية بكيل الحميني، أن فعالية تأبين السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- تأتي في سياق التذكير بسيرته الجهادية التي أنقذت العديد من الدول الإسلامية.

وأوضح أن السيد حسن نصر الله لعب دورًا كَبيرًا وأَسَاسيًّا في مقارعة الباطل ومواجهته، واصفًا الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله برمز المقاومة والصمود، موضحًا أن جريمة اغتيال السيد حسن نصر الله ستكون حافزًا لكافة المجاهدين والسياسيين في مواجهة قوى الشر العالمي أمريكا و»إسرائيل»، مؤكّداً أن السيد حسن نصر الله سيكون حاضرًا في وجدان ومشاعر وقلوب كافة الأحرار.

من جهته اعتبر الأمين العام لحزب التصحيح الناصري، الشيخ مجاهد الكهالي، أن «المعركة التي يخوضها محور المقاومة هي معركة البقاء والوجود»، موضحًا أننا اليوم في مرحلة إما أن نكونَ أَو لا نكون، إما أن تبقى الأُمَّة الإسلامية بقيادتها وسيادتها ومشروعها التحرّري، وإما أن تكون جامدة لا تقدِّمُ ولا تؤخر.

وأكّد القهالي أن الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله سيكون حاضرًا في وجدان ومشاعر وتاريخ وكفاح كافة اليمنيين، موضحًا أن السيد نصر الله عاش همومَ وكفاحَ اليمنيين طيلةَ سنوات العدوان الظالمة.

الاستراتيجية الإيرانية من بعد عملية «الوعد الصادق 2»..

رسائل من نار

المسيرة : إبراهيم العنسي:

بعد اغتيال أمين عام حزبِ الله، الشهيدِ القائدِ السيد حسن نصر الله، وصل الأمر بكيانِ العدوّ إلى فرض حصار جوي يمنع فيه طائرة إيرانية من الهبوط في مطار بيروت.

لم يدم هذا طويلاً، فنشوة الأيّام الأولى من التحضير الإسرائيلي للاعتداء على لبنان قد انتهت مع عملية الوعد الصادق ٢، وأعقبها رسائل إيران التي تؤكّد أنها لا تعبأ بالتهديد الإسرائيلي.

بالأمس وزير الخارجية الإيرانية زار لبنانَ ورافقته طائرةٌ حربيةٌ، في تَحَدٍّ لكيان الاحتلال أن يقوم بأي فعل متهور من قصف أو منع من الوصول.

وصل إلى بيروت التي تُقصف في رسالة واضحة وشاملة وقوية بأن إيران لا تخاف جرذان «إسرائيل».

حين وصل سأله صحفي: ألم تكن خائفًا من القدوم إلى بيروت اليوم أثناء الحرب؟

أجابه: «لقد شهدنا مثل هذه الأمور مرات عديدة، الليلة الماضية، قصف الاحتلال الإسرائيلي بيروت بوحشية، وقبل وصولنا قصفوا بالقرب من المطار.. نحن معتادون على هذه الأمور، وعزمنا أقوى من هذه التهديدات».

وكما قال السفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني فَإنَّ رحلة الوزير عراقجي إلى لبنان كانت «رحلة شجاعة وقوية؛ فقد وصل بينما صواريخ حزب الله والمقاومة الإسلامية في لبنان تمطر شمال كيان «إسرائيل» الغاضب، وتدفع نتنياهو للهروب إلى مخبئه بعد أن أمطرت الرشقات الصاروخية قيسارية».

وخلال زيارة الرئيس الإيراني بزشكيان للدوحة، كانت طائرات حربية ترافقه، مع احتمال أن يقوم كيان الاحتلال بحماقة ضد طائرة الرئاسة الإيرانية عند عودتها، لكن «إسرائيل» أصغر من فعل هذا مباشرة.

أما خطبة الجمعة، التي ألقاها المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، علي الخامنئي؛ فقد جاءت بعد ثلاثة أيَّام من رد إيران المدوي على «إسرائيل»، فظهر المرشد الأعلى بنفسه في مكان مفتوح، في حدث كان معلناً من قبلُ.

ورغم تهديدات كيان العدوّ في أكثر من مناسبة لإيران والمحور.

أحد وزراء نتنياهو كان قد خرج قبل يومين ليتهم المرشد الخامنئي بأنه «مصدر كُلّ المشاكل والأزمات في المنطقة، وأن نهايته أصبحت قريبة».

هذا التهديد لم يكن له أثر كما رأينا، حَيثُ حشد خطبة الجمعة، للسيد الخامنئي ضم قيادات من العيار الثقيل، مع ما كان قد يتصور حدوثه من فوضى في أية محاولات اغتيال قد تطال قيادة إيران الإسلامية.

كانت هذه الرسالة الأقوى من إيران للعدو الإسرائيلي بعد الوعد الصادق بنسختها الأخيرة؛ فإيران ومحور المقاومة لا يخشى هذا الكيان الهزيل.

كان ظهور السيد الخامنئي خلال الخطبة، وإلى جانبه بندقية قناصة روسية، من طراز "دراغونوف"، وفي تأبينه لسيد المقاومة السيد الشهيد حسن نصر الله، يحمل دلالة على مضي إيران في مواجهة كيان العدوّ وداعميه بكل قوة، رغم تحذيرات مجموعة السبع، وتأكيدها الصريح دعمَ كيان «إسرائيل» المحتلّ، حَيثُ كانت عملية الوعد الصادق الأخيرة رسالة كافية لما يمكن أن يكون عليه كيان «إسرائيل» المؤقت؛ فإيران التي أعدت لعملية الوعد الصادق ٢ بكل تفاصيلها الدقيقة، والتي كانت محصورة في منشآت عسكرية وأمنية بالدرجة الأولى، أعدت -كما صرح بذلك قادة إيران- لما هو أقسى وأوسع تأثيراً، وأشد تدميراً، وقد لا يخطر على بال قادة كيان العدوّ وداعميه، حَيثُ البنية التحتية الضخمة الحيوية والاستراتيجية.

وكما تقول صحيفة «وول ستريت جورنال» فَإنَّ أية ضربات إيرانية جديدة ضد «إسرائيل» قد تكون لها عواقب أكثر خطورةً إذَا استهدفت البنية التحتية أَو المناطق السكنية.

والملفت فيما قالته الصحيفة عن استهداف قاعدة «نيفاتيم» أن «إلحاق الضرر بقاعدة جوية محصّنة ومترامية الأطراف في وسط الصحراء أكثر تعقيداً من ضرب مواقع البنية الأَسَاسية في المناطق السكنية.

وبحسب الجارديان، فالأوساط الأمنية قلقة من فشل الدفاع الجوي الإسرائيلي في مواجهة الصواريخ الإيرانية؛ فقد نقلت الصحيفة الإنجليزية عن مصادرَ أمنية في الكيان الصهيوني، قولَها: إنه «بعد الهجوم الصاروخي الإيراني الأخير، تشعر الدوائر الأمنية الإسرائيلية بالقلق من أنه في حالة وقوع هجوم صاروخي واسع النطاق من قبل إيران، فَإنَّ حزب الله أَو مجموعة من حلفاء إيران في المنطقة سوف يعطّلون الدفاع الجوي الإسرائيلي بالصواريخ الباليستية».

والأهم أن هذه الصواريخ لم تكن بمحدوديتها، كما يعرف كيان العدوّ إلَّا رسالة أخيرة من إيران، أما الردُّ فلن يكونَ إلا بمشهدٍ أشبهَ بمشهد يوم القيامة كما تنبأت به الروايةُ اليهودية.

وكما يعترف رئيس وزراء «إسرائيل» الأسبق، أيهود باراك فـ«إسرائيل» التي لا تملك القدرة على التعامل مع 200 صاروخ إيراني، كيف ستتعامل مع آلاف الصواريخ الباليستية الإيرانية؟

ويضيف: «هذا جنون، حتى بمساعدة أمريكا وحلفائنا».

ويخلص للقول: «لا نملك مثل هذه القدرة؛ فالحرب مع إيران هي أعظم غباء للحكومة الحالية، ويجب على الشعب إسقاط هذه الحكومة المجنونة».

«ستارلينك»..

مشروع أمريكي صهيوني للتجسس على اليمن

المسيرة : هاني أحمد علي:

كشفت صحيفةٌ غربيةٌ، السبت، عن مخطَّطٍ أمريكي بريطاني إسرائيلي، لاختراق العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة، بالتعاون مع حكومة المرتزِقة، وذلك بعد فشل تلك الدول في تحقيق ذلك على أرض الواقع؛ بفضل الحس الأمني، وَاليقظة العالية للأجهزة الأمنية اليمنية.

وأوضحت صحيفة «ذا كريدل» الأمريكية، أن الإعلان غير المعتاد عن أن شركة «ستارلينك» ستقدم خدمات الاتصال عبر الأقمار الصناعية في غرب آسيا لأول مرة في اليمن، من بين الدول الأُخرى، مبينة أن هذه الخطوة تأتي بعد تكبد أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا خسائر فادحة جراء تعرضها للعمليات اليمنية في البحر الأحمر، في سياق الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني.

وقالت الصحيفة في تقرير صادر عنها السبت: إن هناك قلقًا كبيرًا بشأن اعتزام مشروع «ستارلينك» التابع لـ «إيلون ماسك» «أحد أكبر الداعمين للكيان الصهيوني» توفير تغطية الإنترنت عبر الأقمار الصناعية للولايات المتحدة بعد فشل التحالف الغربي ما يسمى «حارس الازدهار» في البحر الأحمر، أمام الجبهة المؤيدة للفلسطينيين في اليمن، لافتة إلى أن هذه الخطوة قد اكتسبت زخمًا منذ إعلان الشركة في 18 سبتمبر أنها ستطلق خدماتها في اليمن بعد أشهر من العقود غير الرسمية مع حكومة المرتزِقة في عدن والمدعومة من تحالف العدوان السعوديّ.

وذكرت الصحيفة أن توقيت هذا الإعلان أثار الدهشة، خَاصَّة أنه تزامن مع الهجمات الإرهابية التي شنتها «إسرائيل» في لبنان باستخدام أجهزة النداء واللاسلكي المتفجرة، ومع ذلك فَإنَّ «ستارلينك» هي بنية تحتية تعتمد على الأقمار الصناعية طوَّرتها شركة «سبيس إكس»، وهي شركة تابعة للملياردير «إيلون ماسك» الذي يعد الصديق المقرَّب للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

وأضافت أن «ستار لينك» مصممة لتوفير الوصول إلى الإنترنت عالي السرعة، وخَاصَّة في المناطق الواقعة تحت سيطرة صنعاء، وذلك من خلال نشر شبكة من آلاف الأقمار الصناعية، وبالتالي فقد فاجأ الإعلان عن أن اليمن ستكون أول دولة في غرب آسيا تتمتع بالقدرة على الوصول الكامل إلى خدماتها الكثيرين، لا سِيَّما أن السفارة الأمريكية في اليمن سارعت إلى الإشادة بهذه الخطوة؛ باعتبَارها «إنجازًا من شأنه أن يفتحَ البابَ أمام فُرَصٍ جديدة».

وفي الوقت نفسه، سارعت حكومة صنعاء التي يعيش في ظلها أغلب سكان اليمن، إلى التحذير من أن «ستارلينك» قد يشكل تهديداً لليمن وأمنه القومي، ومن المؤكّد أن إطلاق هذا المشروع يرتبط بالحرب التي تشنها أمريكا على اليمن.

في حين يؤكّد هذا السلوك بشكل واضح استهتار حكومة المرتزِقة بسيادة اليمن واستقلاله واستعدادهم للإضرار بأمن واستقرار البلاد لصالح قوى أجنبية؛ لذلك لم يكن مفاجئاً أن يلقى القرار ترحيباً من الأمريكيين.

وأوردت صحيفة «ذا كريدل» أنه في مارس المنصرم واجهت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة نقصاً في المعلومات الاستخباراتية في حملتهما في البحر الأحمر، وخَاصَّة فيما يتعلق بقدرات ترسانة القوات المسلحة اليمنية، وقد أبرزت هذه الفجوة الاستخباراتية حاجة الغرب إلى شبكة تجسس موثوقة.

وفي السياق ذاته كشف تقرير لوكالة «رويترز» أن شركة «سبيس إكس» وقَّعت عقوداً سرية مع وزارة الحرب الأمريكية لتطوير نظام أقمار صناعية تجسسية قادر على اكتشاف التهديدات العالمية في الوقت الحقيقي؛ لذا فَإنَّ توقيت هذه الخطوة مرتبط بالخسائر الأمريكية الناجمة عن العمليات البحرية اليمنية في البحر الأحمر.

وبينت الصحيفة أن هناك جانبًا آخَرَ مثيرًا للقلق وهو تورط «إسرائيل»، حَيثُ ورد أن أقمار التجسس الإسرائيلية، أوفيك 13- وَأوفيك- 14، مرتبطة بشبكة أقمار «ستارلينك» الصناعية، وقد تقدم «سبيس إكس»، كطرف ثالث، إرشادات واستخباراتية حاسمة لهذه الأقمار الصناعية؛ مما يعزز قدرات المراقبة في «تل أبيب» في المنطقة، وقد أَدَّى هذا الارتباط بين «ستارلينك» والجهود الاستخباراتية الإسرائيلية إلى تفاقم المخاوف في اليمن من استخدام شبكة الأقمار الصناعية لتقويض أمن البلاد وسيادتها.

ورأت الصحيفة أن خدمات «ستارلينك» تتوفر حَاليًّا بشكل أَسَاسي في المحافظات اليمنية المحتلّة التي تسيطر عليها قوات تحالف العدوان بقيادة السعوديّة والإمارات، على الرغم من أن باقات التجوال تسمح بالوصول المؤقت في مناطقَ أُخرى، وقد أثار هذا مخاوفَ بشأن أمن البيانات والخصوصية وانتشار المعلومات المضلِّلة، حَيثُ يتجاوز الإنترنت عبر الأقمار الصناعية غير المقيَّد سيطرة الحكومة المحلية.

ومن بين القضايا الأكثر إلحاحاً إمْكَانية تسريبُ معلوماتٍ أمنية حسَّاسة إلى وكالات استخبارات أجنبية، وهو ما قد يعرض جهود الدفاع والأمن الوطني في اليمن للخطر، فضلاً عن ذلك، هناك تهديد وشيك للخصوصية الفردية، حَيثُ قد تُستخدم الشبكة للتنصت على الاتصالات الشخصية دون أي شكل من أشكال الرقابة المحلية، وقد يؤدي هذا إلى حدوث خروقات للبيانات الخَاصَّة على نطاق واسع.

علاوة على ذلك، تشكل مخاطر الأمن السيبراني مصدرَ قلق خاصًّا، حَيثُ قد يتم استغلال الشبكة لأغراض خطِيرة، بما في ذلك تسهيلُ الأنشطة الإرهابية مثل التفجيرات، كما يثير وجود خدمة إنترنت عبر الأقمار الصناعية العالمية تتجاوزُ اللوائحَ المحلية مخاوفَ بشأن قدرتها على تعطيل البنية الأَسَاسية المحلية للإنترنت.

أبعاد ودلالات الخروج الشعبي اليمني في مليونية «الوفاء لشهيد المسلمين»

المسيرة: منصور البكالي

خـــرج الشـــعبُ اليمني في مختلف الســـاحات والميادين، الجمعةَ الماضية، في مســـيرات مليونية وفاءً لشهيد المسلمين الشـــهيد القائد -أمين عام حزب الله اللبناني- السيد حسن نصر الله «رضوان الله عليه».

أولى الرســـائل من هذا الحشد المليوني أن اليمن -قيادة وشـــعباً- لن تنسى الشـــهيد القائد السيد حســـن نصر الله، ولن تحيد عـــن دربه الجهادي العظيم حتى تحقيق النصر لكل شعوب الأُمَّـــــة، وتحرير مقدســـاتها وأراضيهـــا المحتلّة من دنس الغزاة الطامعين.

وأشاد المشاركون في هذه المسيرات بدور الشهيد نصر الله، ومواقفه الشـــجاعة في مساندة الشعب اليمني، وخطابه التاريخي في اليوم الثاني من بدء العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن في 26 مارس 2015م، وما لحقها مـــن مواقف متتالية خلال 9 أعوام، رفعت من معنويـــات اليمنيين الصامدين وخففت من مآسيهم، وبلسمت جراحهم في الوقت الـــذي تخلى عنهم غالبية قادة وشـــعوب وأنظمة الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

ويقول وزير الإعـــلام في حكومة التغيير والبناء، هاشم شرف الدين: إن «الشهيد القائد السيد حسن نصر الله كان وســـيظل نجماً ساطعاً في السماء، يُضيءُ طريقَنا، يُرشـــدُنا، صوتُه لن يغيبَ مطلقاً، بل سيتردّد في كُـلّ قلبٍ مؤمنٍ بالنصر، سنتذكرهُ في كُـلّ شروقِ شمس، في كُـلّ صلاة، في كُـلّ صرخة، وفي كُـــلّ طلقةٍ رصـــاص نطلقها نحـــو العدوّ، وسنستلهمُ من تضحيته قوةً للمضيّ قدماً».

ويضيف: «لن نُخيبَ أمله، بل سنُواصلُ مسيرتَه حتى نُحقّق النصرَ الذي وعدَنا به، وسنُقدّمُ له ثمارَ انتصاراتنا، شـــهادةً على وفائنا لدمائهِ الطاهرة، فروحُهُ معنا، وسيُســـاندُنا من حَيثُ هو، وكيف لا يفعل وهو نصرُ الله وفتحُه».

أُسطورة المجاهدين وآية القادة الملهمين:

من جهته يقول الباحث وَالمؤرخ الدكتور حمود الأهنومـــي: إن «الشـــعب اليمني يعـــرف من هو الشـــهيد القائد حســـن نصر الله، ويثمن مواقفه المشرفة، وهو متأثر بشكل كبير جِـدًّا بخطاباته، وكلماته، وعباراته وشجاعته وبطولاته، ومواقفه الجهادية الإيمانيـــة في دحر «إسرائيل» وهزيمتها، وفي تحريـــر لبنان، ومســـاندة فلســـطين واليمن وســـوريا والعراق»، مؤكّـــداً أن نصر الله كان في حياته الدنيوية أُســـطورة المجاهدين، وآية القادة الملهمين، وأن أثره اليوم أقوى، وأن كُـلّ حر مجاهد في اليمن، وفي المنطقة يقتدي بنصر الله، وكلّ أعلام الهدى المجاهدين من آل بيت رســـول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-.

ويعتبر الأهنومي أن «بعد استشـــهاد الســـيد حســـن نصر الله-رحمه الله- أصبـــح لواء الفتح الخفاق، ودليل النصر العملاق، وملهم أحرار العالم في كُـلّ الآفاق، ترخص من بعده النفوس، ومثل ما هزمهم في حياته القصيرة الأولى سيهزمهم أكثر في حياته الأبدية الأُخرى»، مؤكّـداً على أن «ثمن دمه هو تطهـــير الأرض من رجس العـــدوّ الإسرائيلي، وإنهاء وجوده في المنطقة»، مواصلاً بقوله: «وليس لدمه ثمن إلا تطهير الأرض من رجســـهم، وإنهاء وجودهم وحَسِّهم».

الشعبُ اليمني أحب نصرَ اللّه:

وعاش الشعبُ اليمني لحظات عصيبة، وصدمة غير مســـبوقة بعد الإعلان عن نبأ استشهاد القائد السيد حسن نصر الله «رضوان الله عليه» في غارات صهيونية على الضاحية الجنوبية تم فيها استخدام قنابل أمريكية تزن ألفي رطل.

وخيَّـــم الحزن عـــلى الجميع، وبـــكاه الصغير والكبير، الرجل والمرأة، فالشهيد القائد السيد حسن نصر الله، ليس رجلاً عادياً بالنسبة لليمنيين، فهو الأمين المحبوب لديهم، وهو القائد الذي يشار إليه بالبنان عنـــد التحديات والمصاعب، وهو الســـند الحقيقـــي لليمنيين الذي وقف معهـــم منذ بداية العدوان عـــلى اليمن في 26 مـــارس آذار 2015م، وهو القائل -رحمه اللـــه- إن أفضل خطاب ألقاه في حياته، هـــو ذلك الذي تحدث فيـــه عن اليمن، ومظلومية اليمـــن في اليوم الثاني من العدوان على اليمن.

ويقول رئيس وكالة الأنباء اليمنية ســـبأ، نصر الدين عامر: «كلّ هذه الحشود هي حزب الله وهي نصر الله، وهذا الشعب الذي أحب نصر الله وأحبه نصر الله».

ويشير إلى أن «الشعب اليمني خرج ليجدد الوعد والوفاء لسيد المقاومة، والاستمرار على الدرب حتى تحرير المنطقة من الاحتلال الإسرائيلي الأمريكي».

من جانبه يقول الإعلامي محمد الخضر: «نصر الله في قلب كُـلّ يمني ولن ننساه، وها هي صنعاء تتوشح صور شهيد المســـلمين والإنسانية السيد حســـن نصر الله «رضوان اللـــه عليه» وجماهير الشعب اليمني يحتشـــدون إلى الساحات بالملايين وفاء للشهيد، وإســـناداً ونصرة لغزة ولبنان حتى النصر».

ويضيف: «شـــعبنا اليمني بهذا الحضور الكبير يعتبر الشـــهيد نصر الله قائداً وقُدوة ورأس حربة في الجبهـــة المتقدمة لمواجهة الكيان الإسرائيلي، بل كَثيراً ما ذكرت مواقفه وبطولاته في ملازم الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي «رضوان الله عليه» وهذا الشـــعب لم ولن ينسى من وقف إلى جانبه، بل هو شعب الإيمان والحكمة مرتبط بأعلام الهدى، ومتمسك بآل البيت عليهم السلام، ويقف لمساندة من ســـانده، وينصر من نصره، ودماؤه اليوم حية في شراين هذه الملايين في الســـاحات المليئة بحشود غاضبـــة ثائرة، لو وجدت نافـــذة بريد لتصلها إلى لبنان لما تردّد واحد منهم».

ويواصل: «الكل عـــلى جهوزية عالية للجهاد في لبنان وفلسطين والأخذ بالثأر لدماء شهيد الإسلام والإنسانية وكلّ الشهداء القادة والأفراد»، مؤكّـداً أن «الدم اليمني واللبناني والفلسطيني والعراقي اليوم يجري في شريـــان واحد، ويجمعه قلب واحد اســـمه القدس، وأن استشـــهاد قائد من قيادات المحور لم يزِدهم سوى عنفوان وعزم وإرادَة للمضي نحو الانتصار نصراً أَو شهادة، معلنين جهوزيتهم العالية لخوض المعركـــة البرية والبحرية والجوية ضد كيان العدوّ الإسرائيلي، وكما كان اليمن صامداً وثابتاً في وجه العدوان السعوديّ الأمريكي خلال 9 أعوام، ها هو اليوم وبقوة أقوى وأشـــد، وسلاحه متطور، وقدرات متفوقة، وهو حاضر للاستمرار في معركة (طوفان الأقصى)، مهما كانت التضحيات ومهما طالت الأيّـــام والأعوام حتى تحقيق النصر الموعود والفتح المبين».

ضربةُ إيران تكشفُ حقيقةَ الكيان

غازي منير

لم تدم نشوة «إسرائيل» طويلًا باغتيال سيد الجهاد والمقاومة السيد حسن نصر الله، فسرعان ما أتت عملية شجاعة وقوية نفذتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمثلت بدك يافا والأراضي الفلسطينية المحتلّة بـ200 صاروخ باليستي ردًّا على استشهاد الشهيد القائد الكبير إسماعيل هنية والشهيد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

جاءت هذه العملية المهمة والحساسة في توقيت حرج للغاية لتعيد الروح المعنوية للشعوب العربية ولكبح جماح الغطرسة الإسرائيلية بعد استشهاد بعض القادة.

كشفت هذه العملية ضعف وهشاشة الكيان الصهيوني الغاصب وعدم جدوائية قبته الحديدية ودفاعات أمريكا الجوية، لقد شاهد العالم الصواريخ تمطر على منشآت إسرائيل.

وقد كشفت هذه العملية العديد من الحقائق أهمها:-

- جرأة وشجاعة النظام الإيراني واقتدار جيشه على شن عمليات استهداف كبرى.

-دعم وتمسك إيران بمحور المقاومة حتى وإن أقحمت بحرب غير آبهة برد الفعل الإسرائيلي والأمريكي وإعلان استعدادها لتقديم التضحيات؛ مِن أجلِه وأن مصالحها ليست أغلى منه.

- ضعف وهشاشة الكيان الصهيوني الغاصب بكل ما يمتلكه من ترسانة سلاح حديثة ومتطورة وبكل ما يتلقاه من مساندة ودعم أمريكي وغربي.

- ديمومة وحدة الساحات وتأكيد أنها ما زالت على قدم وساق وأنها لا ولن تسقط كما يروج العملاء حتى لو أدَّت إلى نشوب حرب إقليمية شاملة.

- فرح أطفال ونساء وأهالي غزة والشارع العربي.

- الولاء المطلق من بعض الأنظمة العربية لدرجة المشاركة في الدفاع عن «إسرائيل» وحمايتها.

- وجود حالات نشاز من بعض شذاذ الآفاق المنتمين للعرب مع الأسف الشديد فهم يفرحون حين تفرح «إسرائيل» ويحزن العرب ويستاؤون لاستيائها.

وبعد كُلّ هذا يبدو أننا في شرق أوسط جديد فعلًا سيدمي أفئدة «إسرائيل» ويشفي قلوب المؤمنين المقاومين من بعد بؤسهم وصبرهم ومقاومتهم وتضحياتهم ولن يكون لـ «إسرائيل» فيه موطئ قدم فقد فقدت الأُمَّة عظماءها ودماؤهم الطاهرة والزكية ستجرف وتجتث جذور الكيان الصهيوني الغاصب من المنطقة بإذن الله.

الالتحامُ المباشر

د. محمد عبدالله يحيى شرف الدين

اعتمد قدامى المحاربين على استراتيجية قتالية في المعارك العسكرية، ولربما كانت استراتيجيةً قد لا تُغفَلُ كجزءٍ من المعركة مرحلي ومن أول الأوليات التأسيسية في توجيه سير المعركة لا يُستغنَى عنها، بل إن إغفالَها يُمَثِّلُ خللًا له تبعاتُه التي تغيِّرُ سَيْرَ مجرى المعركة.

وأمام هذه الاستراتيجية القتالية ذات الأهميات المتراكبة التي تشد الألباب للتعرف عليها إلا أنه يستدرك معلومة مركزية تخفف من وطأة إلحاح الفكر الطالب والمتعطش معرفيًّا والمتطلع نحو إثراء الاستراتيجيات التي تنحرف بسير مجرى المعارك عن الانحدار المتقهقر إلى الوراء.

أما المعلومة المركزية؛ فهي أن يؤخذ بعين الاعتبار أن تلك الاستراتيجية القتالية تعد عاملًا من عوامل النصر لا تحقّق النصر، ولا تحسم المعركة.

وبعد التمهيد الآنف سرده؛ بكونه لازمةً معياريةً وأرضية رصينة تخفقُ في ميدانها التخمينات الارتجالية؛ فالارتجالية مساحتها الصفرية العددية في إدارة المعارك؛ ولهذه من التمهيدات المرحلية كأولوية في إدارة المعركة هي: (رمي العدوّ بالسهام) وبكثافة عددية مركَّزة على نقاط الضعف لا نقاط القوة لدى العدوّ.

ولكن: ما مدى جدوائية استراتيجية قدامى المحاربين بوصفها عملية بسيطة عند قرنها في المعاصرة بالعمليات المركَّبة والمتناهية تعقيدًا جراءَ تقنيات الثورة الصناعية العسكرية؟

نعم؛ لقد اعتمدت الثورة التقنية المعاصرة على قفزات تطورية في العنصرَين العسكريَّيْنِ الأَسَاسيَّيْنِ:- الأول (العنصر التخطيطي) المعتمد على دراسات بحثية علمية في مراكز التطوير الحديث، والعنصر الآخر (العنصر التقني) المعتمد على (ضغطة زر) بالسبابة التي تحمل تداعيات قوة تدميرية قد تُهلِكُ مُدُنًا في فينة واحدة.

وعلى الرغم من تلك التقنيات العسكرية العصرية المعقَّدة؛ إلا أن تلك التقنيات تقف أمام قدامى المحاربين، كتلميذ نجيب متوقد الفكر يمج مَجًّا استراتيجيتهم القتالية، ويهضمها ثم يمزجها بعناصر معاصرته العسكرية لعيد إنتاجها؛ مواكبةً لتقنيات معاصرته، فقط وفقط.

ولا أدلَّ على ذلك ما يطلق عليه في الخطط العسكرية المعاصرة: (عملية الأرض المحروقة) فهي ذاتها: (عملية رمي السهام) وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: {فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ} [سُورَةُ الأَنفَالِ: ١٧- ١٨] فيتراءى في الآيتين أهميّة استراتيجية الرمي في كونها عاملًا مهمًّا يوهن ويضعف ما خطط له العدوّ في المعركة من ألفها إلى يائها؛ لكنها لا تحسم المعركة.

ولذا تستهل الجيوش المعاصرة عملياتها العسكرية في المعارك بالقصف على ميدان الخصم من الجو والبر والبحر وعن بُعد بالصواريخ والقذائف -كمرحلة تمهيدية أولية- تهيِّئُ ميدانَ المعركة، كعامل أَسَاسي مرحلي يضعف قدرات الآخر؛ لكن من المقطوع به عسكريًّا أن القصف عن بُعد مهما بلغت كثافة نيرانه لا يحسم سير مجرى المعركة؛ إنما يحسمها (الالتحام المباشر) بل هناك جيوش اعتمدت على سياسة: (الأرض المحروقة) وبكثافة نيرانية لربما تفوق ما قد يستعان به عند الالتحام المباشر لتتفاجَأَ فينةَ الالتحام المباشر بأن الالتحام المباشر غيَّرَ وجهَ المعركة نحو الضدية وبدرجة هندسية قد تبلغ (١٨٠ درجة) والعدوان السعوأمريكي على اليمن أنموذجًا لذلك.

يقول الله «سُبحانَه وتعالى»: {فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ} [سُورَةُ الأَنفَالِ: ١٢] ويقول جل شأنه وعظم: {فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ} [سُورَةُ مُحَمَّدٍ: ٤].

في الآيتين العظيمتين إشاراتٌ تشف عن آليات قتالية عند الالتحام المباشر بالعدو، ومسبوقة اقتضاء ضمنيًّا بتوجيه إلى طلب الالتحام المباشر، فضلًا عن كونه مسلَّمة عسكرية لا يحسم المعركة بسواه.

ومع الامتداد الزمكاني لمعركة (طوفان الأقصى) يتراءى اتساعُ المساحة الزمنية التي طالما يتحاشاه العدوّ الإسرائيلي في حروبه؛ إذ يعتمد على عمليات عسكرية بمساحات زمنية قصيرة؛ كلما كانت أضيق كان تحقيق أهدافها أنجع، ثم يتراءى اتساعُ المساحة الجغرافية للمواجهة التي طالما سعت خطط العدوّ الإسرائيلي إلى تحييدها؛ ولذا هدّد العدوّ الأمريكي دول المنطقة فينة عملية (طُوفَان الأقصى) بعدم التدخل على كُلّ المستويات حتى على المستوى الإنسان؛ فخضع لتلك الإملاءات المطبوعون، وإن لم يكن يستدعي تهديدهم، فهم صهاينة الهوى، إسرائيليو الولاء.

وانبرى محور الجهاد والمقاومة بشكل مباشر في خضم المعركة، وكان الرد اليماني على تهديدات العدوّ الأمريكي رَدًّا مشرِّفًا يليق بشعب الإيمان والحكمة، يمن الأنصار؛ ومفاده: نحن من لا يخضع لإملاءاتكم، فافعلوا ما بدا لكم.

وبالعودة لمصطلح: (الالتحام المباشر) نعم؛ لقد كانت جبهات المساندة للشعب الفلسطيني في معركة (طُوفَان الأقصى) فاعلة جِدًّا سواء بالصواريخ أو المسيّرات التي قصفت عقر دار المغتصب، منها قطع الطرق البحرية للعدو، وليس المقام الاسترسال في تلك الثمار؛ فالآفاق تدعو الناظرين لتكتحل أنظارهم بها.

إن لم يكن من تلك العمليات المساندة إلا عبارة سيد الفعل قبل القول السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-: «لستم وحدكم، الله معكم، ونحن معكم» فلها دلالات واسعة، وترتب عليها الفعل القوي والمؤثر لمحور الجهاد والمقاومة، وما تم تحقيقه إسناديًّا هي عمليات تمهيدية توهن جِدًّا كيان العدو، ولكنها لا تحسم المعركة، وهذا ما أشار إليه السيد القائد فالخلاص من الغدة السرطانية ليس بسوى الالتحام المباشر بالعدو، حَيثُ قال -يحفظه الله-: لو فُتِحَ طريقٌ آمن لتحَرّك المجاهدون اليمانيون بمئات الآلاف إلى فلسطين.

ويشفع هذه الرؤية إطلاق السيد القائد على المعركة مصطلح: (الفتح الموعود والجهاد المقدَّس)؛ فمما يشيرُ إليه المصطلحُ ألَّا فتح إلا بالالتحام المباشر، ويؤكّد الشفع لهذه الرؤية قوله -يحفظه الله-: «وسيتفاجأ العدوّ في البر بما تفاجؤوا به في البحر» وللمستقرئين التحليليين التوسع في ذلك.

وليس ما قدمه السيد القائد من رؤية ناجعة للحل الجذري بالالتحام المباشر لم يكن ببعيد عن الرؤية القرآنية؛ إذ قال تعالى: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا} [سُورَةُ الإِسرَاءِ: ٧] وهو الالتحام المباشر الذي طالما خشية العدوّ ويخشاه؛ فقال تعالى: {لَا يُقَاتِلُونَكُم جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَو مِن وَرَاءِ جُدُرٍ} [سُورَةُ الحَشر: ١٤].

وقال تعالى: {لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى، وَإِن يُقَـٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ وضُرِبَت عَلَيهِمُ الذِّلَّةُ أَينَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَت عَلَيهِمُ المَسكَنَةُ، ذَلِكَ بِأَنَّهُم كَانُوا يَكفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيرِ حَقٍّ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعتَدُونَ} [سُورَةُ آلِ عِمرَانَ: ١١١ - ١١٢].

وليست التعبئة العسكرية بمئات الآلاف من اليمانيين إلا في سياق الإعداد لمعركة الالتحام المباشر، وذلك ذاته في مناورات الجيش اليمني في محاكاة لبيئة تحصينات العدوّ الإسرائيلي.

وأخيرًا: نعم؛ الالتحام المباشر المجتَثُّ للعدو الإسرائيلي حتميةٌ إلهية؛ لكن متى؟

قال تعالى: {وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا، نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [سُورَةُ الصَّفِّ: ١٣].

وعملياتُ جبهات الإسناد والتعبئة العامة هما تمهيداتٌ متصلةٌ لا تنفصلُ عن معركة: (الفتح الموعود).

ما بعد نصرالله.. وعدُ الله

فاطمة الراشدي

منذ الثمانين وحتى التسعين وُصُولاً إلى ما فوق الألفين وإلى يومنا هذا.

وبعد محاولات عديدة للوصول للسيد حسن نصرالله وقتله، ارتكبت «إسرائيل» أغبى قرار وظنت أنها انتصرت، بينما حزب الله ما يزال بعيدًا كُلّ البعد عن الهزيمة، أصبح الكيان الغاصب أمام ورطة حقيقية بعد قتلهم الأمين العام حتى وإن أحسوا بنشوة النصر لأيام وساعات فهم يدركون جيِّدًا خطورة الأمر الذي أقدموا عليه، والذي قد تلحقه الكثير من التبعات التي قد توسع الحرب في المنطقة بالكامل، فهم أمام محور المقاومة الذي يستحيل أن يسكت.

نصرالله قاد حزب الله لـ32 عاماً، وقام بدور مهم جِدًّا وألحق بالكيان الصهيوني العديدَ من الهزائم.

الكيان الصهيوني بمفرده لا يستطيع أن يحقّق أي شيء بمثل هذه الإنجازات المخابراتية الدقيقة؛ فالغرب يقف وراءه: (أمريكا والاتّحاد الأُورُوبي) وكل ما لديهم من إمْكَانيات وتكنولوجيا وأقمار صناعية وكلّ ما توصل له العقل البشري من تقنية تجسسية جعلوه كله بنك معلومات بين يدي الكيان الغاصب، وهذا قد ساعده في تنفيذ عمليات دقيقة أَدَّت إلى مقتل العديد من قيادة الحرس الثوري وحركة حماس وحزب الله.

فلا تظن «إسرائيل» أنها بهذا الإنجاز قد انتهت معركتها أمام حزب الله؛ فلو كان الأمر كذلك لكان انتهى الأمر بالحزب منذ اغتيال السيد عباس الموسوي، ولكان انتهى الأمر بحركة حماس منذ اغتيال رئيسها أحمد ياسين، لكن في المعارك العسكرية عمر الاغتيالات لم تحسم المعارك ولا تؤدي للنصر، ولنا في التاريخ شواهد وبيانات عديدة وواضحة توضح للعدو أنه كلما استشهد منا قائد كبير وعظيم أمثال الدكتور إسماعيل هنية والسيد حسن نصرالله والشيخ أحمد ياسين والقائد قاسم سليماني والقائد أبو مهدي المهندس -رضوان الله تعالى- عليهم تزداد مقاومتنا قوة وعزيمة وثباتًا وانتصاراتٍ، وهذا ما يميز محورنا.

نحن يجعل من دماء شهدائنا وقاداتنا بركانَ غضب يؤدي لهزيمة العدوّ ونصر المؤمنين، وهذا ما وعد به اللهُ سبحانَه المجاهدين: «وَعْدَ اللَّهِ، لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ».

مَن نصر اللهِ نصره

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن السلطان خليفة الله في أرضه، والحاكم في حدود دينه، قد حصنه الله بقوته، وأمده الله بمعونته، ونصبه لنصرة حقه وحفظ ورعاية خلقه، فإنَّ نصر الله نصره وثبته وأعانه وأيده بنصره، (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ).

فشكرًا للدولة الإسلامية إيران وقائدها الإمام علي الخامنئي، والحرس الثوري الإسلامي، الذي نصح لله، ولرسوله، ولكتابه، وللأُمَّة حينما استجاب لنداء الجهاد وانتصر للشعب المظلوم شعب فلسطين، وثأر لشهيد الإسلام إسماعيل هنية ولقائد محور الجهاد سماحة السيد حسن نصر الله، فوجه ضربة صاروخية للصهاينة اليهود أرباب البغي والفساد الذين عاثوا في الأرض الفساد وقتلوا عشرات الآلاف من أرض فلسطين واستولوا على أرضهم.

فالحزم أشد الأراء، فقد استجابوا لله وللرسول من بعد ما أصابهم القرح، والله سبحانه وتعالى يقول: (الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ، الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَقالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ).

إن نصرة الشعب المظلوم في فلسطين ولبنان استجابة لله ولرسوله مما يثبت الله به الملك، ويرفع به الذكر.

فأربعة لا يزول معها ملك: «حفظ الدين ونصرته، واستكفاء الأمين، وتقديم الحزم، وإمضاء العزم» فإذا عزمت فتوكل على الله.

وما ذلك الحزم والعزم ومنازلة العدوّ الصهيوني إلا بتوفيق من الله، (وَما تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ).

إنكم أيها المؤمنون موعودون بالنصر، فلا تتخاذلوا، وتتولوا عنه وأنتم تسمعون، (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ).

فحينما توجّه المطبعون في «كامب ديفد» للتماهي والتطبيع مع اليهود نصر الله الإمام الخميني والثورة الإسلامية في إيران التي أدانت هذا العمل المشين وأعلنت تأييدها للإسلام والمسلمين، وللمجاهدين في فلسطين وبقيت على هذا النهج، تزول الجبال الرواسي وهي لا تزول عن مبدأها الإسلامي، فكأن الله جاء بهم بديلًا لهؤلاء المتخاذلين، فكأنهم المعنيون بقوله تعالى: (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ)، فقد سئل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- من هم هؤلاء، فقال: هم الفرس، هذا وقومه، وأشَارَ إلى سلمان، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطًا بالثريا لتناوله رجال من فارس) لقد أورد ذلك الشوكاني في فتح القدير، وأخرج الحديث عبدالرزاق وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وابن مردويه، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في الدلائل، وغيرهم، وهو من معجزات النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

أما أهل النفاق والمهرولون إلى التطبيع، فليستمعوا إلى ما بشرهم الله به (بَشِّرِ الْمُنافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذابًا أَلِيمًا، الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكافِرِينَ أَولياء مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا).

فسلوك المنافقين هو الغمز واللمز، والطعن في أعراض المؤمنين، فقد يصفون المجاهدين من حماس وحزب الله وأنصاره والحرس الثوري الإسلامي الإيراني بالمبتدعة أَو الغلاة أَو الرافضة ديدن المنافقين من أسلافهم المتخاذلين عن الجهاد، الذي قال الله فيهم، (الْمُنافِقُونَ وَالْمُنافِقاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنافِقِينَ هُمُ الْفاسِقُونَ) (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِما فِي صُدُورِ الْعالَمِينَ، وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنافِقِينَ).

فالمؤمن الحق هو من يتحمل لظى المعركة مع إخوانه المؤمنين في فلسطين مهما كانت ألوانها، أما الحياد الظاهري والباطني خوفًا من الأذى، وتماهيًا مع الصهيونية فتلك طبيعة المنافقين، (وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَولياء ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ).

فالمؤمن لا يخاف إلا الله فهو لا يعطي ولاءه للكافرين البتة، دل على ذلك قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَولياء تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ).

فالله الله يا رجال الله في الثبات ومواصلة الجهاد حتى النصر وتحرير فلسطين، ولو أن المسلمين جدوا في الدخول للاشتباك مع هؤلاء الصهاينة لما نفعت الصهيونية أسلحتهم ولولوا الأدبار فرارًا ولتحقّق النصر في أسرع وقت، ولن تنفعهم طائراتهم وما يملكونه من أسلحة أبدًا فهم جبناء.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء، (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

رحيلٌ موجعٌ يا سيدي

عبدالرحمن أحمد غنام

السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَـيِّدي نَصْرَ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أمين الشَّرَف، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا سَـيِّدَ الأحرار، وَقِبْلَةَ الثُّوَّار، وَنَهْجَ الأَخْيَار، وَنَسْلَ الأطهار وَنَجْمًا في سَمَاءِ الشُّرَفَاءِ.

السَّـلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدي حَسَن، يا نَاصِرَ فِلَسْطِين، وَعَوْنَ الْيَمَن، وَسَـنَدَ لُبْنَان، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا كَمَالَ الإيمان وَتَجْسِيدَ الحَقِّ، وَشُعْلَةَ النُّور، وَرَمْزَ الْكَرَامَة، فَكُلُّ سَلامٍ لَكَ هُوَ دُعَاءٌ بِالنَّصْر، وَخَطْوَةٌ عَلَى دَرْبِ الشُّهَدَاءِ.

مَا أَقْسَى فِرَاقَكَ، وَمَا أَشَدُّ وَطْأَتَهُ عَلَى الْقُلُوب، لَقَدْ عَشِـقْنَاكَ مُنْذُ نُعُومَةِ أَظَافِرِنَا، أنت الَّذِي كُنتَ تُذِيقُ «إسرائيل» الْمَوْتَ وَالشَّرَر، وَذُوبْنَا بِكَ فِي شَبَابِنَا، وَأَنتَ تَسْنُدُ غَزَّةَ فِي مَحْنَتِهَا، وَتَنْصُرُهَا مِنْ ذَاتِ الْخَطَر.

حَمَلْتَ رَايَةَ الْمُقَاوَمَةِ لِسَـنَوَاتٍ طِوَال، وَانْتَصَرْتَ لِدِينِ اللَّهِ وَلِلْإِسْـلام، فَارِسٌ مَغْـوَارٌ، كَيْفَ لا تَكُونُ كَذَلِـكَ، وَأَنْتَ ابْنُ حَيْـدَرَةَ الْكَرَّار، فَأَنْـتَ قَدْوَتُنَا فِي النَّصْر، وَمُعَلِّمُنَا فِي جِهَادِ الظَّالِمِينَ، وَإِنَّا إِثْرَكَ نُوَاصِلُ الْمَشْوَار، فَالْوَجْهَةُ الْقُدْسُ وَالْمَسَارُ نَفْسُ الْمَسَار.

إِنَّ رَحِيلَكَ فَاجِعَةٌ كُـبْرَى، وَالنُّفُوسُ بَعْدَكَ حَرَّى، وَالجُرُوحُ أَنْكَى وَالفُؤَادُ أَشْـجَى، لَكِنَّ سَـعَادَتَنَا بِكَ أَحْرَى، فَقَدْ نِلْتَ مَا كُنتَ تَتَمَنَّـى، وَرَحَلْتَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا إِلى الْمَقَامِ الأعلى.

عَرَفْنَـاكَ مُخْلِصًـا لِلَّـه، عَاشِـقًا لِلشَّـهَادَة، مُجَسِّـدًا لِمَعَانِي الشَّـجَاعَة وَالْكَرَامَة، حَامِلًا آمَالَ الْانتصار، شُـجَاعًا أَبِيًّا، صَابِرًا شَامِخًا، مُدَافِعًا عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَحَامِلًا رَايَةَ الْحَقِّ، وَسَيِّدَ الْمُقَاوِمِينَ.

يا سَـيِّدِي أَبَا هَادِي، لَقَدْ صَنَعْتَ النَّصْرَ فِي مَيَادِينَ الشَّرَف، عَاهَدْنَاكَ فِي حَيَاتِكَ، وَنُعَاهِدُكَ فِي استشهادك، أَنَّا لَنْ نَلِينَ وَلَنْ نَسْـتَكِين، وَعَلَى دَرْبِ الْقُدْسِ نَمْضِي، وَسَنُصَلِّي فِي رِحَابِهَا، وَلَا عَزَاءَ لِلشَّامِتِينَ.

الردُّ الإيراني يبدِّدُ الأحلامَ الصهيونية ويقضي على نشوة النصر الزائفة

محمود المغربي

بعد عملية (طُوفَان الأقصى) لاحظ الجميع تطور نوعي في أداء المقاومة الفلسطينية وبعد استراتيجي كبير، وكان لها أهداف وأبعاد ونتائج عديدة مباشرة وبعيدة المدى لا يمكن حصرها، ويمكن القول بأنها عملية مذهلة بكل تفاصيلها وجديدة أفقدت الكيان الصهيوني توازنه وجعلته يترنح وعلى وشك السقوط وأعادت إحياءَ القضية الفلسطينية وأيقظت الأحلام المدفونة في وعي كُلّ عربي ومسلم بتحرير فلسطين وهزيمة العدوّ الصهيوني.

وأدرك الجميع أن خلف العملية شيء أكبر من حماس، وتوجّهت الأنظار نحو محور المقاومة وإيران التي تبنت المقاومة الفلسطينية في السنوات الماضية وغيرت الكثير من فكر وطبيعة المقاومة وجعلت منها مقاومة منظمة وفاعلة وغير مخترقة، وهذا الأمر قد جعل إيران ولأول مرة تدخل إلى عقل وقلب المجتمع العربي وتكتسح الشارع الإسلامي وتقفز فوق كُلّ الحواجز التي وضعها العدوّ وتكسر العزلة وحاجز الطائفية والمذهبية وتفرض نفسها في المنطقة كزعيمة للأُمَّة.

وقد أدرك العدوّ هذا الأمر وخطورة النجاح الإيراني في كسر حاجز الطائفية والمذهبية وإفشال قرون من العمل لتفريق الأُمَّة الإسلامية وتقسيمها بين سنة وشيعة وخلق خلافًا مذهبيًا وطائفيًا يجعل صراع وباس الأُمَّة فيما بينها، بالإضافة إلى ما حقّقت العملية من نجاحات وإنجازات وأهداف من شأنها القضاء على النفوذ الأمريكي في المنطقة وخسارة البعبع الأمريكي في المنطقة الكيان الصهيوني، وقد توجب على أمريكا ومن معها التحَرّك العاجل وإصلاح الأمر ومعالجة تداعيات (طُوفَان الأقصى) بأي ثمن، ولو تطلب الأمر لحرب عالمية ثالثة، واستخدام كُلّ ما لديها من قوة وبدأت واشنطن في وضع خطة واتِّخاذ إجراءات عسكريّة وسياسيّة وإعلامية بحيث يتم معاقبة أبناء غزة بشكل مفرط لإعادة هيبة الكيان الذي تلطخ بالتراب وجعل من أبناء غزة عبرة لمن يحاول المساس بأمن الكيان الصهيوني.

والأهم من ذلك القضاء على رمزية محور المقاومة، وجعل إيران تخسر كُلّ ما حقّقت من مكاسب وعكس الصورة بتحويل الحب إلى كراهية والتشكيك بالموقف الإيراني، وجعل منها العدو الأول للأُمَّة العربية والإسلامية عبر سلسلة من الإجراءات أهمها استغلال حرص إيران على عدم انزلاق الأمور نحو حرب شاملة والتزامها بمعركة النفس الطويل والصبر الاستراتيجي وعدم جر المنطقة إلى الهاوية.

وهكذا أعطت أمريكا الكيان الصهيوني الضوء الأخضر لتجاوز كافة الخطوط الحمراء وارتكاب أبشع المجازر وانتهاك كافة القوانين والأعراف الدولية وسيادة إيران وتنفيذ اغتيالات داخل إيران وخارجها لحشرها في الزاوية، وجعلها أمام خيارات صعبة ومحدودة منها اللعب بالنار على الطريقة الأمريكية، والرد على تلك التجاوزات والانزلاق إلى حرب شاملة ومواجهة مباشرة، أَو الصبر على تلك التجاوزات وإحراق نفسها وصورتها في عيون وقلوب جمهورها الكبير، الذي يفكر بقلبه وينظر للأمور بعفوية ويتوقع من إيران المستحيل والبطولات الخارقة ويطالبها باتِّخاذ مواقف مرتجلة وردود أفعال متشنجة وقرارات غير محسوبة، وبالفعل هذا ما حدث وذهب الكيان إلى تنفيذ الخطة بدعم غير محدود أمريكي وغربي وعربي وتوقع جمهور محور المقاومة أن يكون لدى إيران عصا سحرية وأخذ الجميع يتعجل الرد وزادت أمريكا والكيان من حجم الضغط، وتم اغتيال إسماعيل هنية داخل إيران لتصعيب الأمور على القيادة الإيرانية وجعلها أمام اختبار صعب، لكن القيادة الإيرانية التزمت بضبط النفس، وبما لديها من خطة واستراتيجية مع علمها بالنتائج السلبية لهذه الاستراتيجية وتأثيرها على نفسية جمهور المقاومة الذي يتأكل دون وعي إلا أن الغاية كانت أكبر.

ورفعت أمريكا من سقف الرهان وأخذت تضغط على الوجع منتشية بما تحقّق من مكاسب في خسارة إيران لذلك الجمهور وتم إعطاء الكيان الصهيوني مزيدًا من الدعم والأضواء للتوجّه نحو جنوب لبنان وتوجيه الضربة القاضية لإيران ولمحور المقاومة كما اعتقدوا، واستخدام كافة الأوراق التي كان يحتفظ بها وارتكاب سلسلة من المجازر والاغتيالات والوصول إلى سيد المقاومة ورمز الصمود والتحدي الذي ذل الكيان الصهيوني لعقود من الزمن، وتوجّه الكيان للاحتفال بشكل هستيري بما تحقّق من غدر وخيانة بنسف أحياء سكنية كاملة وتجاوز كُلّ القوانين والأعراف وأخلاقيات الحرب، معتقدًا أن الأمر انتهى وذهب النتن ياهو إلى مخاطبة الجمهور الإيراني بفعل النشوة وكأنه هتلر بعد أن دمّر باريس ولندن.

وفي خضم تلك النشوة تتدخل إيران لإيقاف الزمن ولتجعل نتن ياهو وحاكم البيت الأبيض يفقد تلك النشوة ويفوق من تلك السكرة وأمطرت الكيان بزخات من الصواريخ بددت الأحلام وأدخلت ثمانية ملايين إسرائيلي إلى الملاجئ وبثت فيهم الرعب والخوف في ليلة هي الأسوأ في تاريخ الكيان الصهيوني، وأمطرت قلوب أبناء غزة وجمهور المقاومة بغيث غسل ما فيها من حزن وشك وأنعشها بالأمل والتفاؤل وخلط الأوراق وجعل نتن ياهو يسقط من برجه العالي ويهوي إلى بئر سحيق من الخوف والارتباك وأعادت أمريكا والكيان إلى أرض الواقع لتقول لهم نحن هنا والمعركة لم تنته ولا يزال في جعبتنا الكثير من الأوراق والمفاجآت وما هذه إلا قرصة إذن.

وبإذن الله وبالتعاون مع دول المحور ورجال الله في اليمن الذين أذهلوا العالم وحقّقوا المعجزات هناك الكثير من المفاجآت التي تسر الصديق وتسوء العدوّ وسوف يكون لليمن ومحور المقاومة الكلمة الأخيرة في المنطقة.

حزبُ الله مسيرةٌ من النضال المشرّف بقيادة شهيد المقاومة وقائدها

منتصر الجلي

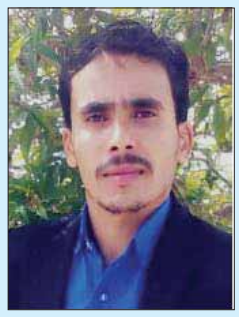

على مشارف العام وتمامه، تحل علينا ذكرى النصر الكبير، الذي سطره أبطال فلسطين بأحرف من دماء، وقناعة بأحقية تحقيق المصير، وفتح باب الحرية المسلوب من قرار أُمّة المليارَي مسلم.

(طُوفَان الأقصى) الميدان المفتوح الذي أرادت المقاومة الفلسطينية أن تضع الأُمّة خلاله، امتحان فرز وغربل الأُمّة إلى طرائق قِددا، بين الإيمان الصريح، والنفاق الصريح، وما أدراك ما الطوفان!

معركة الأُمّة والمقاومة وأحرارها، يلتقي على ميدانها الواسع، اليمن ولبنان والعراق، ونحن على أيّام من جرائم العدوان في الشعب اللبناني الشقيق، وما حصل من أحداث جسام أصابت الأُمّة في خاصرتها، شهادة السيد الكبير والقائد الجهادي الإنساني، الأمين العام لحزب الله سماحة المولى السيد حسن نصر الله (رضوان الله تعالى عليه) الذي ارتقى شهيدًا على طريق القدس في إطار معركة الأُمّة الكبرى، اغتيال إسرائيلي غادر إجرامي ووحشي، لم يكن الـ25من أيلول يومًا عاديًا، بل نجد التحول الاستراتيجي الهام والمفصلي في تاريخ الصراع مع كيان الاحتلال، نقطة لنا أن نقول إن العدوّ فتح على نفسه أبواب جهنم التي لن يجد لها مغالق عبر أي ملف أو وساطة أو إجرام متكرّر.

الجرأة الصهيونية وصلت غايات بعيدة تحت غطاء الولايات المتحدة الأمريكية، والتي كانت ولا زالت تعيد مرارًا وتكرارًا على لسان إدارة البيت الأبيض، أن أمريكا تدعم الكيان الإسرائيلي، بكل أشكال الدعم اللوجستية والعسكرية والمخابراتية والعمليات الإجرامية المشتركة، في ظل صمت وخيانة عربية مريبة، على آلاف الجرائم التي ارتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، وقطاع غزة على وجه أخص وما زال.

أمام تلك الجرائم والصمت الأممي المُعِيب، تدخل لبنان جولة الاستهداف المباشر من كيان العدوّ المُجرم، بالقصف والإجرام، والنزوح، والتدمير، والاغتيالات، جميعها إلا أن حزب الله والجبهة اللبنانية مثّلت عائقًا كَبيرًا أمام العدوّ الصهيوني مُنذ اليوم الأول لمعركة (طُوفَان الأقصى)، حزب الله بأمينه العام الشهيد السيد حسن نصر الله، الذي له من المسيرة الطويلة والجهاد المشرف ضد كيان العدوّ ما جعله قبلة المجاهدين ومأوى المؤمنين، وباب المستضعفين في بقاع الإسلام مُرورًا بالبوسنة ومساندة المجاهدين هناك آن ذاك، ومساندته لمظلومية شعبنا اليمني، هذا الحزب الذي عمل العدوّ على كسر معنوياته الجبارة، ووضع شرخ في بنيته وقواعده الشعبيّة في أوساط الأُمّة والداخل اللبناني، وإشعاره بالضعف، خُصُوصًا إثر اغتيال سماحة السيد الشهيد الكبير حسن نصرالله (رضوان الله تعالى عليه) غير مدرك أن حزب الله قوته تنبع من تجربته الرائدة والأحداث، ولا يمكن أن ينكسر بسهولة.

مسيرة حزب الله وأحبابه، مسيرة طويلة من الصراع مع كيان العدوّ الذي لقي على أيديهم شتى ألوان المعارك الضارية المنكلة به، مُرورًا بالألفين إلى عام 2006م مُرورًا بالعديد من المحطات التاريخية والمهمة التي تثبت عزيمة وصلابة المجاهدين وقدراتهم العالية في إدارة المعارك عسكريًا وغيرها، لم يكن استهداف العدوّ المجرم الإسرائيلي لسماحة السيد المولى حسن نصر الله، إلا لما ذاق ولقي من أصناف التنكيل والويل في جميع مراحل النزال.

جدارة المعركة ومساندة غزة مثّلت ضربة قاضية للعدو الإسرائيلي، في واقع من اليأس والإحباط الذي أوصلته إليهما جبهات الإسناد بدءًا باليمن ووقوفًا أمام جبهة لبنان، التي يرى فيها اليوم كيان العدوّ جبهة كسرت ظهر البعير العبري، والتي يسعى العدوّ في الاجتياح البري لها، غير مدرك حقيقة المفاجآت التي ستطاله، والتي جرب بعضها خلال هذه الأيّام على الحدود اللبنانية.

الارتقاءُ إلى الشّهادة

زينب إبراهيم الديلمي

في ذاكرة الصّبر والاحتساب، تعتصر قلوبنا كمدًا عند سقوط القادة شهداء، الذي هو سقوط يعلو بخلوده أعظم الارتقاء في المقام الأعلى عند الله.

سقوطٌ يُرغّبنا أن نقع في ملكوته وروحيّته وسرمديّته، وفي هيامٍ مُفرط للقاء الله ولقاء الأنبياء والأولياء والشّهداء والصّديقين والصّالحين، أن نحدق بأهداب بصائرنا نضالاتهم وجهادهم، وبأسهم وحنانهم، وشدّتهم عند الخصوم، ورحمتهم عند الأنصار.

هي حالةٌ فطريّة، أنّ تتكهرب مشاعرنا بالصّدمة والبكاء، وتتوهَّج حرارة العاطفة عزاءً بفقدان أعظم قادةٍ عشقنا طريقهم وجهادهم ونبل أخلاقهم، وهذا ما عشناه بالتحديد فور سماعنا نبأ استشهاد سيّد الوفاء، وسماحة العشق، القائد الماجد، والأمين على أرواحنا ودمائنا، شهيد الإسلام والإنسانيّة، السيّد «حسن نصر الله» (رضوان الله عليه).

فقبل لحظات الخبر الفاجع، كان شبح القلق يطوف حولنا، كانت ليلة موحشة، ليلة مضطربة، ليلة جثم الضّيق على صدورنا، ليلة تشبه تمامًا ما حَلّ بنا عند استشهاد الشّهيد الرئيس إبراهيم رئيسي والشهيد الوزير حسين أمير عبداللهيان ورفاقهما «سلام الله عليهم أجمعين»، كان الأمل بنفي خبر الاستشهاد هو حال كُلّ مُتيَّم له، لكنّ مشيئة الله جرت غير ذلك.

لقد أحبّه الله، وتوجّه ما كان يرجوه كَثيرًا في خلوات الدّعاء، بعد أنّ ودّعنا وداعًا غريبًا لم نفطن له، مُستبشرًا بقرب لقاء الأحبّة من سبقوه بالشهادة، عرج سماحة النّصر باكرًا بالنّسبة لنا، في الوقت الذي نحن بأشدّ الحاجة إليه، وإلى قيادته، وحكمته، وإلى أنْ نحقّق أمل الصّلاة في القدس بإمامته!

فهل حقًا لن نسمع ونشاهد بعد الآن خطابات القائد الأمين، هل حقًا لن نسمع صوته الذي يشفِ صدورنا الحَرّى؟ هل حقًا لن نجد من يُواسينا ويُهذّبنا بمواعظ الأخلاق في ساعات ضيقنا؟

كيف ننسى «إن لم يكن الشّعب اليمني من العرب فمن العرب» كيف ننسى «لستم وحدكم، كلنا يمن» كيف ننسى «أنا لستُ وسيطًا، أنا طرف مع السيد عبدالملك الحوثي» كيف ننسى دموعه الغاليّة على اليمن، كيف ننسى وقوفه بجانبنا عندما كُنّا نُقصَف عدوانًا ونتضوّر حصارًا ووحدة؟

في مقام القلم الشّحيح، الممتلئ بدموع الحِداد، وغضب المِداد، لا يكفي أن ننوحَ بكاءً دون أنّ نُشمّر زناد الثأر.. وسواعد الاقتصاص من كيانٍ سرطانيٍّ ملعون يظنّ أن استهدافه لقادتنا يعني لنا الهزيمة والانتكاسة، بل إنّ فعله القبيح يفتح على نفسه دركات جهنّم، ويُمهِّد آزفته لا محالة.

أمّا سماحة العشق فقد ترك فينا جرحًا غائرًا في قلوبنا، وفي ذات الوقت شدّة بأسٍ نتجلّد به في مصائبنا، نحمد الله أننا عشنا في زمانك، وشهدنا انتصاراتك، وبطولاتك الخالدة.. كنت لنا الأب، والمعلم، والقائد، والقُدوة الحسنة، كنت لنا النّهج، والحياة، كنت كُلّ شيء...

وكما كنت تقول يا سيّدي أبا هادي: أعدكم بالنّصر دائمًا، يجيبك سيّدي أبا جبريل: نعدك بالنّصر مجدّدًا، ونحن نجيبك: نعدك بالنّصر ثباتًا، وتضحيةً، وعهدًا بالمضيّ لنهجك العظيم، نثق أنّ دماءك الطّاهرة هي المُمهِّدة لتحرير مقدّساتنا من رجس الصّهاينة، وكما قلت في كلمتك ووصيّتك الأخيرة: «قطعًا.. سننتصر».

مرحلةُ ما بعد سيد المقاومة

عبدالرحمن مراد

الواقع اليوم غيره بالأمس واستشهاد سيد المقاومة الشهيد حسن نصر الله، سيكون له أثره الكبير في قابل الأيّام، فالقضية اليوم تحمل تحت إبطيها تبدلًا كَبيرًا في معادلة الوجود، كما أن الموقف المتخاذل بشأن الحرب في غزة، والحرب والعدوان على لبنان من قبل الحكام العرب، تحمل علامات واضحة، ومؤشرات لا تقبل التأويل بحدوث متغير في المسار السياسي والثقافي، والمسار الإنساني، وهو أمرٌ بالغ الأهميّة، والوعي به يتطلب توظيف المعلومات بما يحقّق المصالح العليا للعرب والمسلمين، لا الإمعان في المسارات المضادة فتعود العجلة إلى الوراء ونحن ننوي التقدم بها خطوات إلى الأمام، ذلك أن العودة إلى الحالة الانكفائية، وإلى البنى التقليدية في تنظم مقاومة غير متكافئة، كالانسحاب من الزمن المعرفي المعاصر بالعودة إلى الذاكرة، فمن خلال المرجعيات قد نحدّد وعينا بالعالم لكن في حالة من التوازن النفسي والثقافي حتى لا تتجاهل الفجوة الكبيرة بين الحاضر والماضي فنحن نعلن احتجاجًا سلبيًّا غير فاعل وغير مؤثر في المسار العالمي الجديد إذَا حدث ذلك.

اليوم ندرك -كما يدرك الكثير من الحكماء والمفكرين- أن النظام العالمي القائم على مبادئ الرأسمالية يرى في البعد الإنساني، والحريات، والعدل، والمساواة، والحقوق، وفي البعد الأخلاقي، وفي التعدد وتنوع الحضارات، أدوات في فرض هيمنته، وخضوع الأنظمة في الرقعة الجغرافية العالمية لشروطه ومقاصده، ومن خلال تلك الأدوات فرض ثنائية الخضوع والهيمنة وأدار العالم وفق شروط المصلحة الاقتصادية والنفع العام، ووصل من خلال تلك الأدوات إلى مقاصده، ومثل ذلك أمر لا يمكن الشك فيه، فالحروب التي تحدث أَو التي حدثت منذ نشأته في القرن الماضي -وبالتحديد في منتصفه- حملت العنوان الإنساني، وهي تخفي تحت إبطها المصالح الدولية كما يحدّد معالمها -أي تلك المصالح- صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي وضرورات المجتمعات التي تملك حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي، بمعنى أن الدول التي تدير العالم عبر الأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي، والمنظمات الإنسانية التابعة للمؤسّسة الدولية، هي من كانت تدير العالم وهي من تحدّد مساراته، وتعدل في سياقاته، وفق رؤية توافقية تتشابك فيها المصالح، وتبدع عالمها، بعيدًا عن تفاعل الثقافات والحضارات المقهورة، كالحضارة العربية والإسلامية مثلًا التي يراها المجتمع الدولي أنها ثقافة جامدة، وحضارات غير إنسانية، كما يبدو من خطابه ومن حركة تفاعله مع الأحداث، ومن تصوراته الذهنية التي ما تفتأ الأجهزة الاستخبارية العالمية تمتّن أواصرها عبر شبكة المنظومة الإرهابية التي تمارس أنشطتها في الجغرافيا العربية، وتمتد بها اليد إلى المجتمعات الغربية لترسم أنموذجًا بدائيًّا قاتلًا ومدمّرًا ومستهلكًا غير منتج، وهو يحاول تمتين تلك الصورة من خلال حركة العدوان على الدول وإمعان بعض الدول وعلى رأسها «إسرائيل» في انتهاك القانون الدولي والعهود والمواثيق الدولية الخَاصَّة بحقوق الإنسان والشواهد اليوم ماثلة للعيان في غزة وفي لبنان ومن قبل في اليمن وفي سوريا وفي العراق.

فحين أشتد الصراع بين النظام الرأسمالي والاشتراكي، حاول النظام الرأسمالي تنمية الأصوليات ليتمكّن عن طريقها من القضاء على خصمه اللدود في الشرق وهو النظام الاشتراكي وينفرد بعد ذلك بإدارة شؤون العالم وفق قيم ومبادئ الرأسمالية التي لم تشهد شعوب العالم المستضعفة منها سوى الغبن والاستغلال والضياع، وقد اعتمدت استراتيجية دعم الحركات الأصولية -كما هو ثابت- مطلع ثمانينيات القرن العشرين، وكانت أفغانستان مسرحًا لهذه الاستراتيجية واشتغلت الأجهزة الاستخبارية عليها اشتغالًا مكثّفا في عموم الخارطة الإسلامية، ونشأت على إثر ذلك الاشتغال الجماعات الجهادية السلفية التي جرى استثمارها وتوظيفها من قبل النظام العالمي الرأسمالي منذ مطلع الثمانينيات إلى اليوم.

لا شك أن قطر ودول الخليج قاطبة أدوات في يد النظام العالمي الرأسمالي بدليل أن النظم العشائرية الخاضعة والخانعة لم يتحدث عنها هذا النظام العالمي كنظم متخلفة وغير مدنية وعلى تضاد مع حقوق الإنسان، ومع مقاييس المجتمع المدني وهي ضد الحريات، بل اتضح من خلال إدارة ترامب للنظام العالمي في السنوات الماضية القيمة الفعلية للنظم العشائرية ودورها الحيوي الذي تمارسه في استمرار سياسة الغبن والاستغلال الذي تفرضه أمريكا على العالم الإسلامي على وجه الخصوص، ذلك أن العالم غير الإسلامي نادرًا ما نشهد فيه اضطرابًا وصراعًا تديره أمريكا.

لا تدخر أمريكا جهدًا في دراسة وتحليل الواقع الإسلامي والعربي، مع أنه قد استطاعت التمكّن من الهيمنة الاقتصادية والعسكرية على بلدان العالم الإسلامي، بل استطاعت أَيْضًا ممارسة دور كبير في التأثير الفكري والتوجيهي في كثير من المجالات العلمية والفكرية.

فأمريكا لا تريد للمسلمين سلامًا ولا نماء ولا استقرارًا ولكنها تدير مفردات الموت والدمار والضياع للمسلمين وشواهد الواقع اليوم كثيرة فالاغتيالات التي تباركها أمريكا كثيرة ولا يمكن لعاقل أن يمر بها مرور الكرام ولن يكون آخرها اغتيال رموز المقاومة الإسلامية في محور المقاومة، بل سنشهد الكثير منها في قابل الأيّام فهي ضد حركات التحرّر والمقاومة وخَاصَّة الإسلامية التي تخافها أشد الخوف.

لا يرجع هذا التخوُّف من العالم العربي أَو من التيارات الدينية وحركات المقاومة على وجه التحديد -كما يشير تقرير (راند)- إلى ضعف التأثير الفكري للغرب في العالم الإسلامي؛ ولكن لأَنَّ المرحلة المقبلة تسعى إلى ممارسة تأثير فكري أكثر عمقًا، يصل إلى حَدّ التغيير والتبديل الكامل، وُصُولًا إلى صياغة إسلام متوافق مع القيم الغربية، وتابع لها بغير شرط ولا قيد، بل وقابل للتغيير المُستمرّ وفقًا لما يجد من متطلبات ومطالب وقد عبر رئيس وكالة المخابرات الأمريكية عن مثل ذلك بقوله «سنصنع لهم إسلامًا يناسبنا، ثم نجعلهم يقومون بالثورات، فيتم انقسامهم على بعض لنعرات تعصبية ومن بعدها قادمون للزحف وسوف ننتصر».

يبدو أن العرب أمام مرحلة مفصلية وأمام حالة تتراوح بين الوعي واللاوعي بها، ولذلك فالتفاعل مع المستقبل معناه عدم التشبث بالماضي ومعناه إعادة صياغة المنظومة الثقافية والحضارية بما يحقّق الوجود الذي يتوازى مع العرب والمسلمين في العالم قاطبة ويتوازى مع الرسالة المحمدية التي تخص البشرية كلها.

العدوّ الصهيوني يعترفُ أن حربَه على لبنان وحزب الله هي حرب خاسرة ومكلفة

مجاهدو حزب الله يقاتلون العدوّ الصهيوني من مسافة صفر والأخير يعترفُ بخسارته أمام صمودهم وشراستهم

منذ استشهاد سيد المقاومة استطاعت المقاومة في لبنان ضربَ عمقِ الكيان بأكثر من 1360 صاروخًا

قيادة العدوّ تصدر تعميمًا لقواتها المتوغلة من مغبة تعرضهم للأسر واتِّخاذ الإجراءات التي تحول دون ذلك

مجاهدو حزب اللّه على الحافة مع فلسطين المحتلّة.. ارتقاءٌ كمّيٌّ ونوعيٌّ في العمليات

المسيرة :
عبدالقوي السباعي

تواصلُ المقاومةُ الإسلامية في لبنان -حزب الله، التصدِّيَ لقوات العدوّ الإسرائيلي، التي تحاول التسلل إلى القرى الجنوبية اللبنانية، عند الحدود مع فلسطين المحتلّة، مسجلةً ارتقاء نوعيًّا وكميًّا في عملياتها، وخلال الـ72 الساعة الماضية.

وتزامنًا مع استمرارها في استهداف تجمعات قوات الاحتلال وقواعده ومواقعه ومستوطناته بالصليات الصاروخية، ثبتت خلالها مجموعة من القواعد والدلالات الميدانية والاستراتيجية البالغة الأهميّة في مسار معركة (طوفان الأقصى) وجبهات إسنادها.

في التفاصيل؛ أكّد ضابط ميداني في غرفة عمليات المقاومة الإسلامية في لبنان، أنّ الثمن الذي يدفعه العدوّ الإسرائيلي مقابل بعض الصور والفيديوهات على مشارف بعض قرى الجنوب الملاصقة للحدود «باهظ جدًّا» على صعيد الخسائر البشرية والمادية.

وأوضح الضابط الميداني أنّ «الصور التي نشرها السبت، جيش العدوّ الإسرائيلي لجنوده قرب منازل في قرية حدودية في جنوب لبنان تمّ تصويرها»، مُضيفًا أن «هذه الصور التي يحتاجها بشدّة نتنياهو المأزوم، كان الثمن أكثر من 20 قتيلًا وجريحًا في صفوف جنود النخبة؛ الأمر الذي أجبر الرقيب العسكري الإسرائيلي على إخفائه والتعتيم على الحدث».

بدوره، توقع الكاتب الصهيوني «عاموس هرئيل»، لصحيفة «هآرتس» العبرية، «ظهور مشكلتين كبيرتين في المناورة البرية جنوبي لبنان، تذكّران بما واجهه الجيشُ في غزو قطاع غزة، الأولى: تعتمد مقاومة العدوّ على خلايا حرب عصابات متمركزة جيِّدًا في مناطق حيوية، ويمكنها إلحاق خسائر في الجيش الإسرائيلي.

وقال مستعرضًا المشكلة الثانية: «إذا كانت المناورة البرية في غزة قد استغرقت وقتًا أطول كثيرًا مما كان متوقعًا؛ لأنَّ الجمع بين المناطق المبنية والمجمعات تحت الأرض أطال العملية وجعلها أكثر تعقيدًا، فكيف سيكون الحال في لبنان».

الجبهة اللبنانية الجنوبية خلال الـ72 الساعة الماضية:

وفقًا لتحليل البيانات الصادرة عن المقاومة الإسلامية فقد بلغ عدد العمليات خلال الـ72 الساعة الماضية، 70 عملية توزعت في «32 عملية الخميس، و23 عملية الجمعة، والسبت، 15 عملية»، وشكل يوم الخميس الرقم الأعلى في تاريخ الاشتباك مع العدوّ خلال عامٍ كامل، كما تؤكّد استعداد حزب الله للاستمرار في العمل وعلى الحافة الأمامية في أسوأ الظروف.

ورجّحت تقاريرُ ميدانية، أنّهُ ومنذ استشهاد سيد المقاومة استطاعت المقاومة في لبنان ضرب عمق الكيان بأكثر من (1360) صاروخًا وهذا العدد غير مسبوق، ويتبين من عدد العمليات الـ70 أن هناك عديدًا بشريًّا لحزب الله متنوع الاختصاصات والمجالات في منطقة المواجهة، كما أن تواجد مرابض ومنصات القصف المدفعي والصاروخي وسلامتها تمكّنهُ من تنفيذ هذه العمليات الكثيفة.

في السياق؛ أعلن جيش الاحتلال، السبت، أنهُ «رصد إطلاق نحو 60 قذيفة خلال أقل من 3 ساعات وسقوط قسم منها بالجليل الأعلى ووسط الجليل»، وأكّدت وسائل عبرية، أن «نحو 110 قذائف أطلقت من لبنان منذ صباح اليوم»، و800 صاروخ منذ الـ72 الساعة الماضية.

وبهذا تحافظ المقاومة الإسلامية على نوعية العمليات التي تتوزع على القصف بصليات صاروخية متعددة المديات والأنواع وكذلك القصف المدفعي والصواريخ الموجهة ضدّ الأفراد والدروع، وتم إدخال العبوات الناسفة إلى الميدان بعد إطلاق العدوّ عمليته البرية.

وبحسب الخبراء، يشير عدد الصواريخ التي يعترف العدوّ بإطلاقها من (200 – 250 صاروخًا) في اليوم الواحد، إلى عدة نقاط جوهرية، أولها، «توافر مخزون صاروخي ضخم في مناطق العمليات جاهز للاستخدام اليومي لم تصل إليه كُلّ غارات الاحتلال السابقة التي قال العدوّ إنه استهدف فيها مخازن الصواريخ، وإن هذا العدد اليومي ما كانت المقاومة لتطلقه لولا توافر مخزون يضمن لها الاستمرارية في مواجهة غير معروف متى تنتهي».

والنقطة الثانية؛ وبحسب الخبراء، تتمثل بالقدرة على تحريك وتلقيم وتفعيل الراجمات ومنصات الإطلاق والتي تحتاج إلى عديد بشري ليس قليلًا، وهذه الأرقام والكثافة في الإطلاق تؤكّد أن كُلّ الإطباق الجوي لا يعطل قدرة المجاهدين على الحركة، إلى جانب أن هذا الإطباق مع إمْكَانية وسرعة اكتشاف العدوّ للمجاهدين أثناء النقل والتجهيز وأثناء الإطلاق وبعده لا يؤثر على معنوياتهم وثباتهم وتركيزهم لضبط الإحداثيات، خُصُوصًا على أهداف جديدة لم تستهدف سابقًا.

تفوق المجاهدين تحت النيران الغزيرة والاشتباك من مسافة صفر على الحافة الأمامية:

وفقًا للمعطيات الميدانية فقد نفذ مجاهدو المقاومة خلال الـ72 الساعة، عمليات استهداف لتجمعات وتحَرّكات العدوّ بالصواريخ والقذائف المدفعية، وكان لافتًا تكثيف استخدام صواريخ فلق على شكل صليات أَو بصورة منفردة، وهي عمليات استباقية تحصل داخل مستعمرات ومواقع العدوّ بناءً على رصد واستطلاع متعدد المصادر؛ مما يوجّهُ رسالةً واضحة لقيادة العدوّ بانكشاف قواتها أمام نيران المجاهدين داخل فلسطين المحتلّة.

وبحسب خبراء، أن هذا التكتيك يؤثر على قدرة جيش العدوّ على المشاركة في العمل البري من خلال تكبيدهم خسائر بشرية ومادية وإشغالهم بعمليات إنقاذ وانتشار ولتفهم هذه القوات أن ما ينتظرهم إذَا دخلوا الأراضي اللبنانية سيكون أكثر مما عانوْه ويعاينونه أثناء تجمعهم في أماكن يعتبرونها خَاصَّة بهم ومحمية وبعيدة عن الرصد.

وفي السياق، تصدى مجاهدو المقاومة فجر السبت، لمحاولة تسلل إسرائيلية في محيط بلدة «عديسة» جنوبي لبنان عند الحدود مع فلسطين المحتلّة، واشتبكوا معها، ووفق بيان «فقد حاولت قوّة مشاة إسرائيلية التقدّم، لكن المقاومة تصدّت للقوة واشتبكت معها، الأمر الذي أجبر القوة الإسرائيلية على التراجع مع وقوع قتلى وجرحى في صفوفها»، ولاحقًا اعترف جيش الاحتلال بإصابة جندي، زاعمًا أنها نتيجة انقلاب عربة.

بدورها، أفادت وسائل إعلامية أنّ «أصوات اشتباكات سمعت في محيط بلدتي «يارون ومارون الراس»، منذ صباح السبت، وشهدت حتى الظهر، 5 عمليات التحام مباشر بين المقاومة وقوات الاحتلال 2 منهما في «عديسة»، مؤكّدةً أنّ «الاحتلال يقوم بعملية تمشيط كثيفة للغاية في اتّجاه القطاع الغربي، بالإضافة إلى شنّه سلسلة غارات».

ويرى مراقبون أن هذه الغارات، لم تمنع تنفيذ عملية قصف بغزارة وبأنواع متعددة من الصواريخ والتي تظهر قدرة فائقة على العمل للمقاومين تحت النيران الغزيرة والاشتباك المباشر بين المجاهدين على الحافة الأمامية، انتهت إلى تكبيد العدوّ عددًا كَبيرًا من القتلى والجرحى الصهاينة، بناءً على اعترافات العدوّ كحصيلةٍ لمحاولات التوغل في أربعة أَيَّام.

وفقًا لتقارير إعلامية السبت، جرت اشتباكات متزامنة في المناطق المطلة على خط التماس المباشر مع العدوّ قبالة مستعمرة «المطلة»، وأكّدت فيها المقاومة بالميدان أنها جاهزةٌ عند كُلّ النقاط الحدودية، ولا تنفع معها محاولات الإشغال والتشتيت.

ووفقًا لاعتراف المصادر العبرية، فَإنَّ مجاهدي المقاومة كانوا يخططون لعمليات أسر عسكريين صهاينة خلال الاشتباك معهم، مما دفع قيادة العدوّ إلى تعميم إنذار لقواتها المتوغلة من مغبة تعرضهم للأسر واتِّخاذ الإجراءات التي تحول دون ذلك، مما يثبت حقيقة ميدانية هي تفوق المجاهدين في المواجهة البرية وقدرتهم ليس فقط على إحباط التوغلات بل القيام بعمليات أسر.

وخلصت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية اعتمادًا على مصادر ميدانية «إسرائيلية» إلى أنه في الأيّام الأربعة الأولى من العملية في جنوب لبنان أدرك «الجيش الإسرائيلي» أن عناصرَ حزب الله لا يعتمدون على إطلاق النار من مسافةٍ بعيدة، وقد أبلغ المظليون بالفعل عن 6 مواجهات من مسافة قريبة، وأن عناصر حزب الله يخوضون معارك وجهًا لوجه مع «جنود الجيش»، الذين حاولوا الدخول إلى أرض لبنانية.

إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن الناطق السابق باسم جيش الاحتلال «رونين منيليس» قوله: «لدينا 7 جبهات نشطة وفي أي منها لم نقترب من تحقيق أهداف الحرب.. والأسرى كانوا ضمن أول هدفين للحرب، واليوم ليسوا حتى الهدف رقم 8».

الإدارة الإعلامية لجبهة المقاومة تتفوق في نشر وقائع المواجهات:

على مستوى الإدارة الإعلامية لنشر وقائع المواجهات كان لافتًا أن خطوط التواصل مع الميدان تعمل بسرعة؛ إذ لا يوجد فاصل زمني كبير بين تنفيذ العملية وتوزيع البيانات المتعلّقة بها، وفي بعض العمليات كان الفاصل الزمني نصف ساعة فقط بين التنفيذ والإعلان.

وهذا الارتقاء الإعلامي العسكري سبقه تواصل مصادر ميدانية في المقاومة مع وسائل إعلامية خارجية قدموا فيها معطيات وتفاصيل حول بعض العمليات النوعية، مما يؤكّد أن إدارة الإعلام الحربي للمقاومة قفزت خطوة هامة جِدًّا لتطوير وتفعيل أداء الجبهة الإعلامية.

ووفقًا لمراقبين، فَإنَّ مجموع إدارة وتنسيق وتنفيذ العمليات العسكرية للأربعة الأيّام الماضية من المواجهة، يؤكّد أن القيادة والسيطرة والتشغيل في المقاومة الإسلامية تعمل بكفاءة عالية جِدًّا؛ ولذلك بدأت تخرج تقييمات «إسرائيلية» وغربية مختلفة لنتائج عمليات القصف الجوي لما صنف مخازن سلاح وللنتائج العكسية لعمليات اغتيال القيادات بمختلف مستوياتها وتخصصاتها.

عامٌ على (طوفان الأقصى).. الفصائل الفلسطينية: أحدث تحولًا استراتيجيًّا في الصراع

المسيرة : متابعات

في الذكرى الأولى لملحمة (طوفان الأقصى) البطولية في السابع من أُكتوبر 2023م، عقدت الفصائلُ الفلسطينيةُ في قطاع غزة السبت، اجتماعًا وطنيًّا وصفتها بـ «الهام»، في ظل تواصل حرب الإبادة الجماعية لليوم الـ365.

وجاء في بيان الفصائل الفلسطينية، «ما يزال الاحتلال الإسرائيلي يمارس في عدوانه ضد الشعب الفلسطيني أبشع صور القتل والتجويع والتهجير والتدمير الممنهج لكل مناحي الحياة في غزة، كما يواصل الاستيطان والاقتحامات المتواصلة والاغتيالات الميدانية، إضافةً إلى عربدة المستوطنين في الضفة المحتلّة، والاستمرار في تهويد القدس وإنهاء الوجود الفلسطيني في عاصمتنا الأبدية».

وقال البيان: «كما يقوم الاحتلال بتغيير الواقع الديني والجغرافي للمسجد الأقصى المبارك عبر الاقتحامات والسيطرة الزمانية والمكانية، مع دعوات قادة الاحتلال بإقامة كنيس يهودي فيه، وممارسة التمييز العنصري على شعبنا في الداخل الفلسطيني المحتلّ، والتعذيب والسلوك الفاشي ضد أسرانا الأحرار في سجون الاحتلال».

ورأى بيان الفصائل أنّ معركة (طوفان الأقصى) «أحدثت تحولًا استراتيجيًّا في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، وكشفت حقيقته للعالم بأسره»؛ كما أنها «جاءت في السياق الطبيعي للرد على جرائم الاحتلال المجرم بحق شعبنا الفلسطيني ومواجهة مشاريع ومخطّطات الاحتلال الصهيوني وداعميه».

وشدّد البيان على أنّ «المقاومة مُستمرّة كحق مشروع لنيل الحرية وإقامة الدولة الفلسطينية الحرة وعاصمتها القدس»، مطمئنةً أنّ «المقاومة بكافة أجنحتها بأفضل حال، وتعمل بتنسيق عالٍ ومُستمرّ على جميع الجبهات وكل محاور القتال».

وأوضح على أنّ «الشعب الفلسطيني هو الوحيد صاحب الحق في تقرير المصير لليوم التالي للحرب»، وأنّ هذه القضيةَ «تُناقَش فقط على الطاولة الفلسطينية»، مجددة تشديدَها على أنّ «أية أفكار ومحاولات لخلق إدارة بديلة خارج الإجماع الوطني وقرار الشعب الفلسطيني ستُعامل معاملة الاحتلال الإسرائيلي».

وأكّد البيان أنه «لا اتّفاق ولا صفقة إلا بتحقيق مطالب شعبنا بوقف العدوان، والانسحاب الكامل من قطاع غزة، وفتح المعابر، وكسر الحصار، وإعادة الإعمار، وتحقيق صفقة تبادل أسرى جادة».

ودعا بيان الفصائل الشعب الفلسطيني ومقاومته في الضفة الغربية والقدس والداخل المحتلّ وفي جميع الساحات والجبهات إلى «تصعيد المقاومة الشاملة وعلى رأسها المقاومة المسلّحة والانخراط بشكل أكبر في معركة (طوفان الأقصى) لوقف الإبادة الجماعية، وحماية المسجد الأقصى، ووقف تهويد القدس، والاستيطان، وإنهاء التمييز العنصري، ووقف المعاملة غير الإنسانية لأسرانا الأحرار».

وفي اليوم 365 للعدوان، يواصل الاحتلال إبادته الوحشية في قطاع غزة والضفة، ويقوم بارتكاب المجازر، عبر شنّ عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي المكثّف، مرتكبةً مجازر إضافية ضد المدنيين، ارتفعت لتصل إلى 41.825 شهيدًا و96.910 إصابة، وسط وضعٍ إنساني كارثي نتيجة الحصار.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1991)

الأحد
3 ربيع الثاني 1446هـ
6 أكتوبر 2024م

لأكثر من ٤٠ عاماً كان القائد السيد نصر الله حاضراً في ميدان الجهاد وفي مواجهة الخطر الصهيوني بفاعلية عالية وأداء عظيم.. وروحيةُ الشهيد وفكره وبركات تضحيته باقية في مسيرة حزب الله، برعايةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وَحدةُ الساحات

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

كان الكثيرُ من الأعداء ومن يواليهم من العرب والمسلمين يشكِّكون بجدية محور المقاومة ووَحدة ساحاته، ولكن ما جرى في الأيّام الأخيرة من أحداث في لبنانَ وغزة واليمن وسوريا وإيران أكّد أن وحدة الساحات أصبحت حقيقة واقعة، وأن ما يقوم به محور المقاومة في هذا الإطار أصبح له تأثيرٌ كَبيرٌ على مجريات الأحداث وفي ساحات المواجهة مع العدوّ الصهيوني الذي بدأ يكرّر بأنه في حالة حرب على سبع جبهات مع غزة والضفة الغربية ولبنان واليمن والعراق وسوريا وأخيرًا إيران، وما حدث مؤخّراً من محاولة لغزو لبنان واستشهاد السيد حسن نصرالله -رضوان الله عليه- والرد الإيراني أكّد بما لا شك فيه وَحدةَ الساحات بين قوى محور المقاومة.

عندما بدأت معركة (طوفان الأقصى) بدأت قوى محور المقاومة بالتحَرّك لإسناد غزة وكان حزب الله هو المبادِرَ، من خلال فتح جبهة الشمال ضد العدوّ الصهيوني، ثم تحَرّكت القوات اليمنية وقطعت الطريقَ البحري الجنوبي أمام السفن التابعة للعدو وأمام من يدعمه ويتعامل معه، إلى جانب إرسال صواريخ ومسيّرات إلى أم الرشراش وغيرها، وسرعان ما لحقت المقاومةُ العراقية ببقية قوى محور المقاومة وشاركت في معركة الإسناد، وعندما قام العدوّ الصهيوني بقصف لبنان ومحاولته اجتياحِ جنوب لبنان؛ بهَدفِ إرغام حزب الله على فَكِّ الارتباطِ مع جبهة غزة وإرهاب قوى محور المقاومة وتفكيك وَحدة الساحات، كان ردُّ فعل قوى المحور مخالفًا لما كان يتوقعه العدوّ الصهيوني؛ فقد ازداد تماسك هذا المحور وارتفعت وتيرة عمليات الإسناد التي يقوم دعماً وإسناداً لغزةَ ولبنانَ، وخَاصَّةً من اليمن والعراق، وقد استكمل محور المقاومة ساحاتِه بعد الرد الإيراني على الكيان الصهيوني الذي ارتكب جرائمَ كبيرة بحق قادة المحور وعلى رأسهم السيد حسن نصرالله وإسماعيل هنية، وساهم ذلك الرد في ترسيخ وحدة الساحات وشكَّل دافعاً إضافياً لقوى المحور لتزيدَ من وتيرة أنشطتها في ساحات المواجهة مع العدوّ الصهيوني.

وقد تمكّن محور المقاومة -من خلال وحدته ونشاطاته الواسعة وإدائه المميز في الساحات- من فرض نفسه كجبهة مناوئة للمشروع الصهيوني والغربي في المنطقة، وأكّد أن المنطقة العربية لم تعد حكراً على أمريكا وحلفائها يتحكمون فيها كما يريدون، وأن محور المقاومة أصبح له كلمةٌ مسموعةٌ في تحديد مستقبل دولنا وشعوبنا.

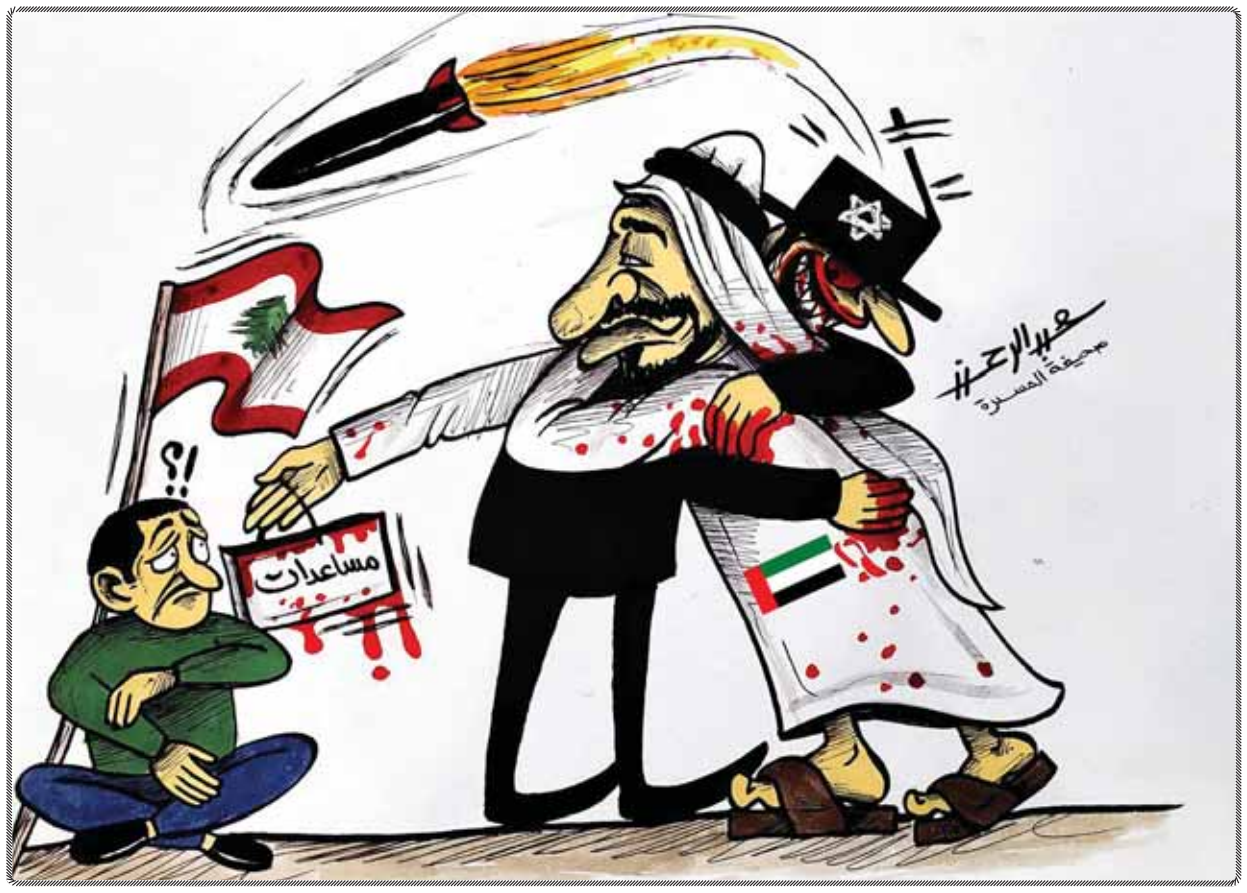

مشكلةُ الأبواق.. فلسطين

الشيخ عبدالمنان السنبلي

مشكلة هؤلاء يا إخوة..

ليست، في الأَسَاس، مع محور المقاومة..

أنهم لا يطيقونهم مثلاً..

أو يكرهونهم..

أو يجرّمونهم..

أو حتى يكفرونهم ويزندقونهم..

ليست هذه مشكلتهم..

مشكلتهم، بصريح العبارة، هي مع فلسطين..

هذه هي الحقيقة..

حتى اسألوا فلسطينَ نفسَها..

اسألوا أراضي 48..

اسألوا غزةَ والضفة..

اسألوا القدسَ والأقصى..

اسألوهم جميعاً..

وستعرفون أَسَاسَ المشكلة:

أن فلسطين تريدُ أن تتحرّر،

وهؤلاء، ببساطة، لا يريدونها أن تتحرّر..

يقاتلون؛ مِن أجلِ ألَّا تتحرّر..

هذه هي المشكلة ببساطة..

لذلك هم يستهدفون محورَ المقاومة..

لأنه يساعد فلسطين..

يقاتل؛ مِن أجلِ فلسطين..

وسيستهدفون أَيْضاً كُلّ من يحاول أَو حتى يفكِّرَ بمساعدة فلسطين على بلوغ حلمها في الخلاص والتحرير..

سيشنعون به..

سيقولون فيه ما لم يقله مالكٌ في الخمر..

فلو أعلنت الصينُ مثلاً أنها ستقاتل؛ مِن أجلِ تحرير فلسطين، لوجدتهم من اليوم الثاني يقولون:

الصينيون مجوسٌ ورافضة..

الصينيون يقتلون (إخواننا) التايوانيين..

الصينيون متاجرون بالقضية..

مستغلون..

ومزايدون..

ومسرحيون أَيْضاً..!

«إسرائيل» ولا الصين..

الفول المدمس الصيني حرام..

الوخز بالإبر الصيني سحرٌ وشعوذة..

(الكونغ فو) الصيني بدعة..

وغير ذلك من التعاويذ والتمائم المعروفة..

وهكذا هم دائماً يفعلون مع كُلّ من يحاول أَو يفكِّرُ بمساعدة أَو تبني قضية فلسطين..!

لماذا..؟!

لأنهم خائفون..

نعم، خائفون، وقلقون جِدًّا على حليفتهم «إسرائيل»..

أن تثور فلسطين.

أو أن تتحرّر فلسطين..

فهل عرفتم الآن ما هي مشكلة هؤلاء الأبواق؟!

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (0-0141787-01)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(CAC بنك) (01-050-305-9)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٦٢٦٥٩٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء